بحث جامعي

# التفكير من أجل التحدث في أنماط التواصل بين العائلات المجهورة في فيلم من وراء الموج (The Sand Castle)، على نظرية دان سلوبين


إعداد:

محمد عبدالله دارالسلام

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٦٣

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج


٢٠٢٦

# التفكير من أجل التحدث في أنماط التواصل بين العائلات المجهورة في فيلم من وراء الموج (The Sand Castle)، على نظرية دان سلوبين

**بحث جامعي**

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج


**إعداد:**

**محمد عبدالله دارالسلام**

**رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٦٣**

**المشرف:**

**محمد أنوار مسعدي ، الماجستير**

**رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤**

**قسم اللغة العربية وأدبها**

**كلية العلوم الإنسانية**

**جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج**


**٢٠٢٦**

## تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالب :

الاسم : محمد عبدالله دارالسلام

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٦٣

موضوع البحث: **التفكير من أجل التحدث في أنماط التواصل بين العائلات المجهورة في فيلم من وراء الموج (The Sand Castle)، على نظرية دان سلوبين**

أحضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٢ مايو ٢٠٦٢ م

الباحثة

محمد عبدالله دارالسلام

رقم التقيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٦٣

## تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطلاب باسم محمد عزام الحبيب تحت العنوان **التفكير من أجل التحدث في أنماط التواصل بين العائلات المجهورة في فيلم من وراء الموج (The Sand Castle)، على نظرية دان سلوبين** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٢ مايو ٢٠٢٢ م

الموافق

المشرف

محمد أنوار مسعدي ، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠١٥٠٣١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠



ب

## تقرير لجنة المناقشة

الاسم : محمد عبدالله دارالسلام

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٦٣

العنوان : **التفكير من أجل التحدث في أنماط التواصل بين العائلات المجهورة في فيلم من وراء الموج (The Sand Castle)، على نظرية دان سلوبين**

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-١) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٩ يونيو ٢٠٢٦ م

لجنة المناقش

رئيس المناقش: الدكتور أحمد خليل الماجستير: (.....)

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

المناقش الأول: محمد أنوار مسعدي ، الماجستير (.....)

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

المناقش الثاني: أ. د. معصمة (.....)

رقم التوظيف: ١٩٧٣٠٤٠٢٢٠٠٦٠٤٢٠٢٤

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد [illegible]، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١[illegible]



ج

**استهلال**

مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ

(سورة ق ,الآية ١٨)

**إهداء**

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي الحبيب، الذي كان دائماً يقدِّم لي النصائح القيِّمة في كل خطوةٍ كنتُ على وشك اتخاذه. شكراً لك على كل الحب والتضحية والتربية التي لا تُقدَّر بثمن. والآن، جاء دوري لأواصل السعي كي أجعلك فخوراً بي وأبرَّك.

أمي الحبيبة، التي لم تتوقف أبداً عن الدعاء لي وتشجيعي. شكراً على الحنان والاهتمام اللذين كانا دائماً مصدر قوتي في كل خطوة.

إخوتي، الذين كانوا دائماً يقدِّمون الدعاء والدعم والبهجة والتحفيز. كان وجودكم مصدر قوة في كل خطوةٍ من خطوات هذه الرحلة.

## الشكر والتقدير

الحمد لله الذي نحمده ونستعينه ونستغفره، ونشكره على نعمه وهداه، إذ من على بالصحة والعافية ومنحني الفرصة لإتمام هذا البحث الجامعي تحت الموضوع: التفكير من أجل التحدث في أنماط التواصل بين العائلات المجهورة في فيلم من وراء الموج (The Sand Castle)، على نظرية دان سلوبين

تهدف كتابة هذا البحث لاستيفاء شروط الإمتحان النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. لا يزال هذا البحث بعيدا عن حد الكمال، ولم يكن ليكتمل لولا مساهمة الأطراف الذين قدموا لي الدعم في إنجازه. ويتم التعبير عن الشكر الخاص إلى:

١. فضيلة الأستاذة الدكتورة إلفي نور ديانا الماجستير مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لجميع التسهيلات والخدمات حتى نتمكن من قبول التعليم في هذه الكلية.
٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، لجميع الاتجاهات والتعليمات والمدخلات.
٤. فضيلة محمد أنوار مسعدي ، الماجستير، المشرف في كتابة هذا البحث
٥. لجميع الإرشادات والمدخلات والتوجيه والوقت، أسأل الله أن يمنحكم الصحة والسهولة في جميع أموركم آمي يرب العالمي
٦. جميع الأساتذة في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانح.

٧. إلى أصدقاء "مجلس" (Majlas)، على أوقاتنا الجميلة حين كنا نخرج معًا ونذاكر سوياً.

٨. إلى زملائي في قسم اللغة العربية وأدبها، الذين رافقوني ودعموا بعضنا البعض حتى اكتمال هذا البحث.

٩. إلى المعلمين والمشرفين، الذين قدّموا لي المعرفة والتوجيه والدعاء خلال مسيرتي الأكاديمية.

مالانج، ١٢ مايو ٢٠٢٦

باحث

محمد عبدالله دارالسلام

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٦٣

## مستخلص البحث

**دارالسلام، محمد عبدالله (٢٠٢٦)**. التفكير من أجل التحدث في أنماط التواصل بين العائلات المجهورة في فيلم من وراء الموج (The Sand Castle)، على نظرية دان سلوبين. البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: محمد أنوار مسعدي، الماجستير.

**الكلمات الأساسية**: التفكير من أجل التحدث، دان سلوبين، أنماط التواصل، الأسرة المهملة، فيلم The Sand Castle، علم اللغة النفسي الإدراكي.

---

تبحث هذه الدراسة تأثير الضغط العاطفي والصدمات النفسية على استخدام اللغة في فيلم (The Sand Castle) وفقاً لنظرية (التفكير من أجل التحدث) (Thinking for Speaking) التي وضعها دان سلوبين. أهداف الدراسة: (١) الكشف عن تأثير الضغط العاطفي على اختيار الكلمات والتعبيرات، و(٢) تحليل كيفية تمثيل لغة الشخصية الطفلة (جانا) للعالم الواقعي والعالم الخيالي.

الطريقة المستخدمة هي طريقة وصفية نوعية مع اتباع نهج علم اللغة النفسي الإدراكي. وتتمثل المصادر الأولية للبيانات في فيلم (The Sand Castle)، بينما تتألف المصادر الثانوية من كتب ومقالات علمية. وقد تم جمع البيانات من خلال تقنيات الاستماع والتدوين والنسخ، ثم تم تحليلها باستخدام نموذج مايلز وهوبيرمان (التبسيط، العرض، استخلاص الاستنتاجات).

أظهرت نتائج البحث أن الضغط العاطفي والصدمة يؤثران على عملية (التفكير من أجل التحدث) من خلال أنماط لغوية متنوعة: تستخدم جانا الاستبدال المفاهيمي (جنتنا) لخلق واقع خيالي آمن؛ بينما يعاني آدم من انهيار وجودي ينعكس في التكرار والحذف؛ في حين يستخدم نبيل (الأب) الاستعارات الوقائية كشكل من أشكال التحييد المعرفي. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم جانا أيضًا لغة الأطفال الطقسية والمتكررة (على نفَس واحد) لتجسيد رحلة خيالية كشكل من أشكال الهروب. تخلص هذه الدراسة إلى أنه في حالات الصدمة، لا تعكس اللغة الأفكار فحسب، بل تشكل بل وتخلق واقعًا بديلًا يعمل كحماية نفسية.

# مستخلص البحث

**Darussalam, Mohammad Abdillah (2026).** "Thinking for Speaking Reading Dan Slobin's Theory in Communication Patterns of Neglected Families in the Film 'The Sand Castle' Directed by Matty Brown". Undergraduate Thesis, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: M. Anwar Mas'adi, M.A.

**Keywords: Thinking for Speaking, Dan Slobin, Communication Patterns, Neglected Family, The Sand Castle Film, Cognitive Psycholinguistics.**

---

This study examines the impact of emotional stress and psychological trauma on language use in the film "The Sand Castle", based on Dan Slobin's "Thinking for Speaking" theory. Study objectives: (1) To identify the effect of emotional stress on word and expression choice, and (2) to analyze how the language of the child character (Jana) represents the real world and the imaginary world.

The method used is a qualitative descriptive approach based on psycholinguistic cognitive theory. The primary data source is the film (The Sand Castle), while secondary sources consist of academic books and articles. Data was collected through listening, writing and transcription techniques, and then analyzed using the Miles and Huberman model (simplification, presentation, and drawing conclusions).

The research findings showed that emotional stress and trauma influence the thinking for speaking process through various linguistic patterns: Jana uses conceptual substitution (our paradise) to create a safe imaginary reality; Adam suffers from an existential breakdown reflected in repetition and omission; while Nabil (the father) uses defensive metaphors as a form of cognitive neutralization. In addition, Jana also uses ritualistic and repetitive childlike language (in a single breath) to embody an imaginary journey as a form of escape. This study concludes that in cases of trauma, language not only reflects thoughts but also shapes and even creates an alternative reality that serves as psychological protection.

# مستخلص البحث

**Darussalam, Mohammad Abdillah (2026).** "Thinking for Speaking Pembacaan Teori Dan Slobin dalam Pola Komunikasi Keluarga Terlantar dalam Film 'The Sand Castle' Karya Matty Brown". Skripsi, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing: M. Anwar Mas'adi, M.A.

**Kata Kunci: Thinking for Speaking, Dan Slobin, Pola Komunikasi, Keluarga Terlantar, Film The Sand Castle, Psikolinguistik Kognitif.**

---

Penelitian ini mengkaji dampak tekanan emosional dan trauma psikologis terhadap penggunaan bahasa dalam film "The Sand Castle", berdasarkan teori "Thinking for Speaking" karya Dan Slobin. Tujuan penelitian: (1) Untuk mengidentifikasi pengaruh tekanan emosional terhadap pemilihan kata dan ungkapan, dan (2) untuk menganalisis bagaimana bahasa yang digunakan oleh karakter anak (Jana) merepresentasikan dunia nyata dan dunia imajiner.

Metode yang digunakan adalah pendekatan deskriptif kualitatif yang didasarkan pada teori kognitif psikolinguistik. Sumber data primer adalah film (The Sand Castle), sedangkan sumber data sekunder terdiri dari buku dan artikel akademik. Data dikumpulkan melalui teknik mendengarkan, menulis, dan transkripsi, kemudian dianalisis menggunakan model Miles dan Huberman (penyederhanaan, penyajian, dan penarikan kesimpulan).

Hasil penelitian menunjukkan bahwa tekanan emosional dan trauma memengaruhi proses berpikir untuk berbicara melalui berbagai pola linguistik: Jana menggunakan substitusi konseptual (surga kita) untuk menciptakan realitas imajiner yang aman; Adam mengalami krisis eksistensial yang tercermin dalam pengulangan dan penghilangan; sementara Nabil (si ayah) menggunakan metafora defensif sebagai bentuk netralisasi kognitif. Selain itu, Jana juga menggunakan bahasa yang ritualistik dan berulang-ulang seperti anak kecil (dalam satu tarikan napas) untuk mewujudkan perjalanan imajiner sebagai bentuk pelarian. Studi ini menyimpulkan bahwa dalam kasus trauma, bahasa tidak hanya mencerminkan pikiran tetapi juga membentuk dan bahkan menciptakan realitas alternatif yang berfungsi sebagai perlindungan psikologis.

# محتويات البحث


تقرير الباحث ..... أ

تصريح ..... ب

تقريرلجنة المناقشة..... ج

استهلال..... د

إهداء ..... هـ

الشكر والتقدير..... و

مستخلص البحث..... ح

مستخلص البحث (الإنجليزية) ..... ط

مستخلص البحث (إندونسية) ..... ي

محتويات البحث..... ك

الفصل الأول..... ١

مقدمة..... ١

أ. خلفية البحث ..... ١

ب.أسئلة البحث..... ٥

ج. فوائدالبحث..... ٥

د. حدود البحث..... ٦

هـ. تحديد المصطلحات ..... ٦

الفصل الثاني ..... ٨
الإطار النظري..... ٨
أ. علم اللغة النفسي ..... ٨
ب. المعنى اللغة النفسي ..... ١٤
ج. علم اللغة النفسي الإدراكي ..... ١٥
د.دان إيساك سلوبين: التفكير من أجل التحدث *Thinking for Speaking*
..... ١٧
الفصل الثالث..... ٢٢
منهجية البحث..... ٢٢
أ.نوع البحث ..... ٢٢
ب. مصدرالبيانات ..... ٢٣
.1 مصادر البيانات الأولية..... ٢٣
.2 مصادر البيانات الثانوية ..... ٢٤
ج. تقنيات جمع البيانات..... ٢٤
.3 إستماع..... ٢٤
.4 كتابة الملاحظات والنسخ ..... ٢٥
.5 الوثائق ..... ٢٥
د.تقنيات تحليل البيانات ..... ٢٥
.1 تقليل البيانات..... ٢٦

.2 عرض البيانات ..... ٢٦

.3 إستنتاجات ..... ٢٦

الفصل الرابع ..... ٢٧

عرض البيانات وتحليلها..... ٢٧

أ.تأثير الضغوط العاطفية والصدمات النفسية التي تعيشها الأسرة في عمليّة اختيار الألفاظ وصياغة التعابير وفق نظرية التفكير من أجل التحدث *(Thinking for Speaking)*

..... ٢٨

ب.تستخدمُ جانا لغةَ الطفلِ لتمثيلِ العالمِ الواقعيّ والعالمِ الخياليّ في الفيلم.

..... ٤٤

الفصل الخامس..... ٥٠

الخاتمة ..... ٥٠

أ.الخلاصة ..... ٥٠

ب.التوصيات..... ٥٤

قائمة المراجع ..... ٥٦

الملاحق ١ ..... ٦١

الملاحق ٢ ..... ٦٦

# الفصل الأول

## مقدمة

### أ. خلفية البحث

اللغة لا تعمل فقط كوسيلة للتواصل، بل هي أيضاً الأداة الأساسية لتشكيل وتعبير وعرض عمليات التفكير البشري (Cahyani et al., 2021). في علم اللغة الإدراكي، تعتبر العلاقة بين اللغة والفكر من الشواغل الرئيسية، ولا سيما كيفية تأثير الخبرة والإدراك والسياق الاجتماعي على أنماط اللغة لدى الشخص (أفريدى, ٢٠١٧). إحدى النظريات التي تسلط الضوء على هذه العلاقات المتبادلة المختلفة هي نظرية ''التفكير من أجل التحدث'' التي اقترحها دان سلوبين. تؤكد هذه النظرية أن عمليات التفكير لدى الشخص يمكن أن تتشكل من خلال نظام اللغة المستخدم في التواصل، مع التركيز بشكل خاص على المواقف الملموسة والسياقية. في سياق الأسرة، تصبح اللغة الوسيلة الأساسية لبناء العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة، ونقل التجارب الصادمة، وتمثيل الواقع الاجتماعي الذي يواجهه أفرادها (Setiawan, 2008). ويصبح الأمر أكثر تعقيدًا عندما تكون الأسر في حالة من الإهمال أو عدم الاستقرار العاطفي أو الضغط الاجتماعي الشديد. لا تعكس أنماط التواصل التي تتطور في الأسر المهملة الحالة النفسية للشخصيات فحسب، بل تظهر أيضًا كيفية استخدام اللغة لتشكيل تجارب الحياة والمعاناة والآمال (Wulandari et al., 2024).

يوفر الفيلم، باعتباره وسيلة للتعبير الاجتماعي، مساحة غنية لدراسة العلاقة بين اللغة والفكر والتجربة الإنسانية (Majid, 2020). يقدم فيلم The Sand Castle من إخراج ماتي براون، صورة لعائلة مهملة على خلفية من الأزمات والعزلة والصدمة العاطفية العميقة. من خلال الحوار واختيار الكلمات وتركيب الجمل والتعبيرات غير اللفظية للشخصيات، يمثل هذا الفيلم ديناميكيات التواصل الأسري المليئة بالضغوط النفسية والتجارب القاسية. بناءً على الملاحظات، يعتبر فيلم The Sand Castle موضوعًا ذا صلة وثيقة للتحليل باستخدام منظور نظرية التفكير من أجل التحدث. حتى الآن، تركز الدراسات اللغوية التي

تدرس الأفلام عادةً على تحليل الخطاب أو الأسلوب أو التمثيل الأيديولوج (Altiria, 2023)، وفي الوقت نفسه، هناك دراسات أكثر تحديدًا في ربط نظرية التفكير من أجل التحدث بأنماط التواصل بين الشخصيات، والتي تركز في هذه الدراسة بشكل أكبر على أنماط التواصل الأسري، وخاصة الأسر المهملة في الأفلام. ركزت غالبية الدراسات السابقة بشكل أكبر على مناقشة العلاقة بين اللغة والإدراك بشكل عام، واستخدام اللغة في السرد أو تمثيل الصدمة في الحوار، دون التعمق في كيفية تمثيل عملية اللغة للظروف في حالات معينة.

فيلم ماتي براون "The Sand Castle" هو تمثيل لعائلة مهملة وكيف تنشأ اللغة من مواقف مختلفة مثل الصدمة والاكتئاب وعائلة تبدأ في الشعور باليأس. يختلف هذا الفيلم تمامًا عن أفلام البقاء على قيد الحياة الأخرى، التي تصور في الغالب الصراعات الجسدية للشخصيات في كفاحها من أجل البقاء على قيد الحياة في مواجهة الطبيعة والجوع والظروف الجوية القاسية. على سبيل المثال، في فيلم The Revenant للمخرج أليخاندرو ج. إيناريتو، المقتبس من رواية مايكل بونك التي تحمل نفس الاسم الصادرة عام ٢٠٠٢، يصور الفيلم كفاح الشخصية الرئيسية من أجل البقاء على قيد الحياة بهدف الانتقام من زميله الذي قتل ابنه. في هذا النضال، يواجه الشخصية الرئيسية العديد من التحديات، بما في ذلك التحديات الداخلية التي تتسبب في تلاشي روحه في سعيه للانتقام (Kii & Winarta, 2025). يختلف فيلم The Sand Castle نفسه كثيرًا عن الفيلم السابق، حيث يركز The Sand Castle بشكل أكبر على البقاء النفسي والعاطفي للشخصيات، خاصة من منظور الأطفال. يُظهر هذا الفيلم أن البقاء على قيد الحياة لا يقتصر على جمع الطعام والشراب فحسب، بل يشمل أيضًا الحفاظ على العقل السليم والأمل والروابط الأسرية وسط الصدمات والاكتئاب. مع هذا الاختلاف الكبير، يمكن القول أن هذا الفيلم يركز على الصراعات الداخلية بين الشخصيات.

من الوصف المذكور أعلاه، تستخدم هذه الدراسة قربها من علم اللغة النفسي المعرفي. وقد نشأ علم اللغة النفسي المعرفي نفسه من تحول كبير في النموذج السائد في علم اللغة وعلم النفس، أو بشكل أكثر تحديداً، نشأ علم اللغة النفسي المعرفي بسبب الثورة المعرفية كنقد للسلوكية، حيث جمع بين فرعين من فروع العلم، وهما علم النفس المعرفي وعلم اللغة المعرفي (Shusantie & Satata, 2021). علم النفس اللغوي الإدراكي هو المرحلة التي يبدأ فيها علم النفس اللغوي بالتركيز على دور الإدراك والبيولوجيا البشرية في كيفية اكتساب الشخص للغة. في هذه المرحلة، لم تعد الكلمات التي ينطقها الشخص مجرد تسلسل من الأصوات؛ بل يبدأ الشخص في إدراك أن البيولوجيا هي الأساس الذي يمكن أن تنمو وتتطور عليه اللغة (Suharti et al., 2021). تستخدم هذه الدراسة بنظرية التفكري من أجل التحدث سلوبين حول التعبير اللغوي لاستكشاف ودراسة الدور النفسي للصدمة والاكتئاب في التأثير على اللغة المستخدمة من قبل الشخصيات في الفيلم.

بدأ عملية تطوير نظرية التفكير من أجل التحدث دان سلوبين، أستاذ علم النفس واللغويات، الذي قدم في البداية نظريته تحت عنوان ''الفكر واللغة'' *"thought and language"* (Slobin, 1996). في تطور هذه النظرية، أشار دان سلوبين إلى عدة نظريات من خبراء في مجال علم النفس اللغوي المعرفي، حيث أخذ منها عدة مفاهيم وجمعها في مفهوم واحد، مما أدى إلى ظهور نظرية التفكير من أجل التحدث. كان بنجامين لي وورف أحد هؤلاء الخبراء، وهو خبير في النسبية اللغوية، وقد جادل في كتابه بأن اللغة تؤثر على طريقة تفكير البشر في الواقع. الواقع هنا يعني أن اللغة التي ينتجها البشر هي نتيجة مباشرة لطريقة تفكيرهم، دون أي تصفية مسبقة. بعبارة أخرى، ينتج البشر اللغة بشكل دائم (Whorf, 1955). ولكن سلوبين لم يقبل هذه النظرية على الفور. بل درسها أولاً واكتشف عيوب نظرية وورف. ومن هناك، قام سلوبين بتعديل مفهوم وورف إلى مفهوم معرفي عملي، ينص على أن اللغة لا تحدد الفكر بشكل مباشر ودائم، بل إن البشر يوجهون تصوراتهم

عند التحدث (Slobin, 1987). هذا هو المفهوم الأساسي للتفكير من أجل التحدث. بالإضافة إلى نظرية وورف عن الواقع، استند سلوبين أيضًا إلى النظرية المعرفية لليف فيجوتسكي. كان فيجوتسكي خبيرًا في علم النفس اللغوي المعرفي، وأثرت أفكاره على سلوبين في تطوير نظريته. اعتقد فيجوتسكي أن اللغة هي أداة وساطة معرفية، بمعنى أن اللغة لا يُنظر إليها فقط كوسيلة للتواصل، ولكن أيضًا كأداة للتوسط أو الربط بين عمليات التفكير البشري. وهذا يعني أن البشر لا يفكرون بشكل مباشر في العالم، بل يفكرون من خلال اللغة والعلامات والرموز (Kurniati,2025). من هذا المنطلق، جذب مفهوم فيجوتسكي للكلام الداخلي واللغة كأداة للتفكير انتباه سلوبين، الذي طور هذه الفكرة في نهاية المطاف وشرح أن عملية التفكير تسير بالتوازي مع إنتاج الكلام. وهذا يعني أن الكلام هو نفسه النشاط الادراكي (Ulumuddin et al., 2023). وكانت آخر شخصية مؤثرة في تفكير سلوبين هي جان بياجيت، الخبير في مجال التطور المعرفي للغة النفسية. كان تفكير بيانيه أحد أهم العوامل في تطور نظرية التفكير من أجل التحدث، لأن سلوبين بدأ مسيرته البحثية كباحث في اكتساب اللغة لدى الأطفال، وهو ما كان مرتبطًا بشكل مباشر بنظرية بيانيه القائمة على التطور إدراكي (Marinda, 2020). من المفاهيم النظرية بياجيت، أخذ سلوبين مفهومين، وهما مراحل التطور المعرفي والعلاقة بين الخبرات الأساسية وتطور اللغة بما يتماشى مع النضج المعرفي. وهذا يعني أن طريقة كلام الشخص تعكس مستوى تطوره المعرفي وخبراته الحياتية. ثم يوسع سلوبين دراسته أكثر بقوله إن التنمية اللغوية ليست هي المعيار الوحيد، بل إن بنية اللغة والتجربة الثقافية ومواقف التواصل هي عوامل مهمة في التنمية المعرفية (Guo et al., 2009).

تستند هذه الدراسة إلى الرأي القائل بأن أبحاث علم اللغة المعرفي، وتحديداً ''التفكير من أجل التحدث'' دان سلوبين، في فيلم The Sand Castle ستكشف عن مختلف العبارات والحوارات التي يتحدث بها شخصيات الفيلم، واللغة التي يتحدث بها شخصيات

الفيلم والتي تظهر الصدمة الناتجة عن تجاربهم. من خلال مختلف أشكال العبارات والحوارات التي تظهر في الفيلم، سنجد أشكالًا لغوية نتجت عن الصدمة والاكتئاب الناجمين عن الوضع العائلي الصعب الذي تعيشه الشخصيات. يتم استخدام تصوير الصدمة والاكتئاب الذي يظهر في الفيلم كمواد للتفكير في خطاب التفكير من أجل التحدث في الفيلم، وهو ما يعكس تأثير الصدمة والاكتئاب على الوضع الصعب.

الغرض من هذه الدراسة هو الحصول على تمثيل أكثر صحة لمختلف أشكال اللغة التي تنشأ بسبب الصدمة والاكتئاب المستمر في أسرة عالقة. بالإضافة إلى ذلك، تهدف هذه الدراسة أيضًا إلى إظهار أن اللغة لا تعمل بشكل منفصل عن عملية التفكير، بل أن اللغة والفكر يعملان معًا في التعبير عن الكلام.

**ب. أسئلة البحث**

بناءً على الخلفية السابقة، تم تحديد المشكلات التالية في هذه الدراسة:

١. كيف يؤثر الضغط العاطفي والصدمات التي يتعرض لها أفراد الأسرة على اختيار الكلمات والتعبير بناءً على نظرية التفكير من أجل التحدث؟

٢. كيف تستخدم شخصية رئيسية لغة الأطفال اوآالعالم الحقيقي والعالم الخيالي في الفيلم على نظرية سلوبين؟

**ج. فوائد البحث**

بناءً على خلفية البحث المذكورة أعلاه، فإن هذا البحث له العديد من الفوائد التي يمكن جنيها:

١. هذا البحث يمكن أن يستخدم كمرجع للطلاب الذين يجرون أبحاثًا في تحليل اللغة المستخدمة من قبل الشخصيات في الأفلام، لا سيما في الدراسات المتعلقة بالصدمات النفسية أو الأسرة، باستخدام نهج التفكير من أجل التحدث.

٢. يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كمثال على تطبيق التحليل النفسي اللغوي المعرفي في وسائط الأفلام، خاصة في الأفلام التي تتناول الصدمات والاكتئاب، والتي تؤثر على الحالة النفسية للشخصيات، مما يؤثر على سلوكهم وكلامهم في حياتهم.

٣. يمكن أيضًا استخدام هذا البحث كمرجع للطلاب والباحثين المتقدمين الذين يستكشفون العلاقة بين اللغة والعواطف والإدراك في سياق وسائل الإعلام والحياة الواقعية.

٤. من المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة مادة للتفكير الاجتماعي حول تأثير الصدمة على أنماط التواصل الأسري، مما يحفز التعاطف والاهتمام بالأفراد والأسر الذين يعانون من الإجهاد.

**د. حدود البحث**

تركز هذه الدراسة على المفهوم الأساسي لنظرية ''التفكير من أجل التحدث'' التي طورها دان سلوبين، والتي تناقش كيف أن اللغة لا تؤثر بشكل مباشر على الأفكار بشكل دائم، بل إن البشر يوجهون تفكيرهم المفاهيمي من خلال الكلام. تستخدم هذه الدراسة الأفلام كموضوع رئيسي لها وتأخذ عدة حوارات تصف حالات الصدمة والاضطرابات النفسية التي يمكن أن تؤثر على اللغة المستخدمة من قبل الشخصيات في مشاهد الفيلم، بحيث تكون النتائج متوافقة مع المفهوم الأساسي لنظرية التفكير من أجل التحدث دون الخوض في نظريات تنحرف عن المفهوم الأصلي.

**هـ. تحديد المصطلحات**

تستخدم هذه الدراسة عدة مصطلحات، بعضها من الخبراء وبعضها الآخر وارد في النظريات المستخدمة. وفيما يلي شرح للمصطلحات التي ستستخدم في هذه الدراسة:

١. التفكير من أجل التحدث: هذه هي النظرية المستخدمة في هذه الدراسة، وهي نظرية اقترحها دان سلوبين. سلوبين هو أستاذ ومحاضر في علم اللغة النفسي بجامعة كاليفورنيا، بيركلي (UC Berkeley). يوضح مصطلح ''التفكير من أجل التحدث'' نفسه أن عملية التفكير لدى الشخص تتأثر بنظام اللغة المستخدم عند التحدث. وهذا يعني أن البشر لا ''يفكرون ثم يتكلمون'' ببساطة، بل يفكرون من أجل التكلم، أي أنهم يكيّفون طريقة تصورهم للتجارب مع اللغة المستخدمة.
٢. انماط التواصل: ببساطة، انماط التواصل هي التفاعلات المتكررة التي تتشكل بين الأفراد أو المجموعات في نقل الرسائل والتعبير عن المشاعر وبناء المعنى بين الأفراد أو المجموعات.
٣. علم اللغة النفسي الإدراكي: هو فرع من فروع علم اللغة النفسي يدرس العلاقة بين اللغة والعمليات الإدراكية البشرية، مثل الإدراك والذاكرة والعواطف وطريقة تفكير الشخص. ينظر هذا الفرع من العلوم إلى اللغة ليس فقط كوسيلة للتواصل، ولكن أيضًا كجزء من النشاط العقلي الذي يمثل تجارب المتحدث وحالته النفسية.

# الفصل الثاني
# الإطار النظري

## أ. علم اللغة النفسي

ظهرت علم اللغة النفسي كفرع علمي من التقاء علم اللغة وعلم النفس، وكلاهما يهتم باللغة ولكن من منظورين مختلفين. يدرس علم اللغة بنية اللغة كنظام، بينما يدرس علم النفس العمليات العقلية البشرية (R. Damayanti, 2017). ما ظهرت علم اللغة النفسي كجسر يسعى إلى تفسير كيفية معالجة اللغة وإنتاجها وفهمها في النظام الإدراكي البشري. في كتاب بعنوان دراسات في علم اللغة النفسي نشرته مؤسسة محمد زيني للنشر (Suharti et al., 2021) يُوضح أن علم اللغة النفسي يستند إلى علمين، هما علم النفس وعلم اللغة. وكلاهما يشتركان في أوجه تشابه من حيث موضوعهما الرسمي، وهو دراسة اللغة. لكن الفرق هو أن علم النفس يدرس كيفية استخدام اللغة أو عملية اللغة، بينما يدرس علم اللغة بنية اللغة من حيث جوانب مثل علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة. لذلك، عند الفهم المتزامن، ترتبط علم اللغة النفسي بأداء الكفاءة اللغوية. على وجه التحديد، فإن موضوعات الدراسة في علم اللغة النفسي هي اللغة الظواهر النفسية والعلاقة بينهما. اللغة، عند النظر إليها من منظور نفسي، تعتبر أيضًا عملية لغوية تحدث في الدماغ، سواء المتحدث أو المستمع (Kuntoro, 2016).

تتضمن علم اللغة النفسي عدة فروع علمية تغطي جوانب مختلفة. في كتاب من تأليف خالد أ. هراس و أنديكا دوتا باشاري بعنوان ''أساسيات علم اللغة النفسي''، يذكر أن هناك سبعة تخصصات فرعية لعلم اللغة النفسي. وتشمل هذه الفروع علم اللغة النفسي النظري، وعلم اللغة النفسي التنموي، وعلم اللغة النفسي الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي التربوي، وعلم اللغة النفسي العصبي، وعلم اللغة النفسي التجريبي، وعلم اللغة

النفسي التطبيقي (Harras & Bachari, 2009). من بين التخصصات الفرعية السبعة، التخصص الأكثر ارتباطًا بعلم اللغة النفسي الإدراكي هو علم اللغة النفسي النظري، لأن علم اللغة النفسي المعرفي يدرس العلاقة بين اللغة والعمليات العقلية والتصورات المفاهيمية في العقل، وهو ما يطابق نطاق علم اللغة النفسي النظري لأن هذا التخصص الفرعي يناقش النماذج العقلية لإنتاج اللغة والعلاقة بين اللغة والعقل من الناحية المفاهيمية.

وفقًا لجورج أ. ميلر، أحد رواد علم اللغة النفسي الحديث، فإن علم اللغة النفسي هو دراسة العمليات العقلية الكامنة وراء استخدام اللغة. يؤكد ميلر على أن اللغة لا يمكن فهمها فقط كنظام نحوي، بل كنشاط عقلي يشمل الذاكرة والإدراك ومعالجة المعلومات. تشير وجهة نظر ميلر إلى أن اللغة جزء من النظام الإدراكي البشري، وبالتالي تتطلب نهجًا نفسيًا لفهمها (Suhartono & Sodiq, 2010). لا يمكن فصل آرائه حول علم اللغة النفسي عن مساهماته في مجال علم اللغة النفسي المعرفي. من آرائه، يمكن ملاحظة أن ميلر خبير في مجال علم اللغة النفسي المعرفي، لا سيما فيما يتعلق بكيفية معالجة البشر للمعلومات وقدرتهم على التذكر. في تفكيره، كشف ميلر أن اللغة تُفهم على أنها رمز يتم معالجته من خلال آليات عقلية لها حدودها. قدم ميلر أحد أشهر إسهاماته في هذا الصدد، وهو مفهوم "الرقم السحري سبعة، زائد أو ناقص اثنين" "*The Magical Number Seven, Plus or Minus Two*" (١٩٥٦)، الذي يشرح أن الذاكرة قصيرة المدى للإنسان لها حدود في تلقي المعلومات وتجميعها (Miller, 1956). هذا المفهوم له آثار مهمة في علم اللغة النفسي، لا سيما في فهم كيفية معالجة البشر للجمل الطويلة والمعقدة.

ميلر يوضح أنه عندما يفهم الشخص عبارة ما، فإنه لا يسمع فقط سلسلة من الأصوات الصادرة، بل يقوم بشكل نشط بتجميع تلك المعلومات في وحدات ذات معنى أو ما يُعرف عادةً باسم chunks (Smith & Miller, 1968). عملية المجموعات هذه تساعد الأفراد على التغلب على مشكلة ضعف الذاكرة قصيرة المدى. في سياق اللغة، يمكن أن

تكون المجموعات عبارة عن عبارات أو هياكل نحوية معينة تساعد المستمع على فهم المعنى بشكل أكثر كفاءة. وبالتالي، فإن البنية النحوية للغة لا تعمل فقط كقواعد رسمية، ولكن أيضًا كاستراتيجية معرفية لتسهيل معالجة المعلومات. علاوة على ذلك، يرى ميلر أن فهم اللغة هو أمر بناء. بمعنى أن الإنسان يبني المعنى بشكل نشط من خلال الاستفادة من معرفته السابقة، وسياق الموقف، وتوقعاته بشأن بنية اللغة (Fuad, 2025). يوضح هذا العملية أن اللغة تتم معالجتها بشكل ديناميكي وليس ميكانيكي. في عملية إنتاج اللغة، يقوم المتحدث أولاً بتشكيل تمثيل مفاهيمي في ذهنه قبل تحويله إلى شكل لغوي يمكن نطقه.

على العكس من ميلر، يعرّف جون فيلد علم اللغة النفسي بأنه دراسة الآليات العقلية التي تمكّن البشر من استخدام اللغة، سواء في الإنتاج أو الفهم (Sani et al., 2024). يؤكد فيلد أن عندما يتحدث شخص ما، تحدث سلسلة من العمليات التدريجية، بدءًا من تصور الرسالة، والتخطيط اللغوي، وصولًا إلى النطق. في فهم اللغة، يقوم الأفراد بفك رموز الأصوات أو النصوص لتحويلها إلى معنى. وبالتالي، وفقًا لفيلد، تركز علم اللغة النفسي على المراحل المعرفية للتواصل. بالإضافة إلى التأكيد على مراحل إنتاج اللغة وفهمها، يسلط جون فيلد الضوء أيضًا على أن عملية اللغة تدريجية وتفاعلية، وليست خطية بحتة. في رأيه، عندما يفهم الشخص الكلام، فإنه لا ينتظر حتى يتم نطق الجملة بأكملها ليفهم معناها، بل يعالج الأصوات في وقت واحد، ويتعرف على الكلمات، ويصل إلى المعنى المعجمي، ويتنبأ بالبنية النحوية التي قد تظهر بعد ذلك (Field, 2004). تُظهر آلية التنبؤ هذه أن النظام الإدراكي يعمل بشكل نشط واقتصادي، مستفيدًا من السياق والتجارب السابقة لتسريع الفهم. كما يؤكد فيلد على الدور المهم للذاكرة العاملة (working memory) في الحفاظ على استمرارية المعلومات أثناء عملية فك التشفير. وبالتالي، يُفهم اللغة على أنه نتيجة تنسيق معقد بين الإدراك والذاكرة والأنظمة المفاهيمية، والتي تعمل جميعها بشكل ديناميكي في وقت قصير جدًا عند حدوث التواصل.

نشأت المفاهيم الأساسية لعلم اللغة النفسي من الجهود المبذولة لفهم كيفية معالجة اللغة في العقل البشري. وقد طرح العديد من الخبراء والرواد المفاهيم الأساسية لعلم اللغة النفسي، ومنهم جورج أ. ميلر، ونعوم تشومسكي، وإريك لينبرغ، وتشارلز إ. أوسجود. ولهؤلاء الخبراء آراءهم الخاصة حول كيفية ظهور المفاهيم الأساسية لعلم اللغة النفسي. وكما أوضحنا أعلاه، يرى ميلر أن اللغة جزء من نظام معالجة المعلومات في العقل البشري. وأكد أن عندما يتحدث الشخص أو يفهم الكلام، تحدث عملية عقلية تنطوي على الذاكرة والانتباه وتنظيم المعلومات. إنها ليست مجرد نظام نحوي، بل نشاط معرفي منظم ذو قدرة محدودة، خاصة في الذاكرة قصيرة المدى. وبالتالي، جادل ميلر بأن علم اللغة النفسي هو عملية عقلية يمكن دراستها علميًا من خلال نهج تجريبي.

بالإضافة إلى ميلر، جاءت مساهمة مهمة أخرى من نوام شومسكي، وهو لغوي شهير معروف بنظرياته المبتكرة حول اكتساب اللغة. على الرغم من أنه معروف بصفته لغوياً، إلا أن شومسكي كان له تأثير كبير على ولادة علم اللغة النفسي. فقد أدخل شومسكي مفهومي الكفاءة والأداء، بالإضافة إلى فكرة أن البشر لديهم جهاز اكتساب لغوي (language acquisition device) فطري لاكتساب اللغة (Ummah et al., 2025). وقد حوّل هذا الرأي اهتمام الباحثين من النهج السلوكي إلى النهج العقلي. وفي هذا الإطار، يُفهم اللغة على أنها نظام ممثّل في الهياكل العقلية، بحيث يجب أن تأخذ دراسة اللغة في الاعتبار الجوانب المعرفية الداخلية، وليس فقط السلوك الملحوظ. وأضاف تشومسكي وشدد على أن بنية اللغة البشرية عالمية، وهو ما أصبح معروفًا بمرور الوقت باسم القواعد النحوية العالمية. وقال تشومسكي إنه على الرغم من اختلاف اللغات حول العالم ظاهريًا، إلا أن هناك مبادئ أساسية متشابهة في بنيتها العميقة لأنها تنشأ من نفس الجهاز المعرفي (Hidayah et al., 2024). هذا الرأي يضع اللغة كجزء من نظام عقلي داخلي

منظم بشكل منهجي، بحيث أن اكتساب الأطفال للغة ليس مجرد نتيجة لتقليد بيئتهم، بل هو عملية نشطة لتفعيل الهياكل النحوية المتوفرة بيولوجياً في العقل البشري.

من الرواد الآخرين الذين كان لهم دور مهم في ولادة علم اللغة النفسي إريك لينبرغ وشارلز إي. أوسجود. كان لكل من لينبرغ وأوسجود آراؤهما الخاصة حول ولادة علم اللغة النفسي. لينبرغ يرى أن للغة بعدًا بيولوجيًا. فقد جادل لينبرغ بأن القدرة اللغوية هي قدرة بيولوجية فريدة من نوعها لدى البشر تتطور بشكل طبيعي، تمامًا مثل القدرة على المشي. كما طرح فرضية الفترة الحرجة في اكتساب اللغة، والتي تشير إلى أن هناك فترة زمنية بيولوجية مثالية لاكتساب اللغة بشكل كامل (Iskaq et al., 2025). يعزز هذا المفهوم الأساس النفسي اللغوي الذي ينص على أن اللغة متجذرة في الهياكل العصبية البشرية. من ناحية أخرى، يركز تشارلز إي. أوسجود على جانب التواصل في علم اللغة النفسي. فهو يرى اللغة كنظام من الرموز التي تعمل في عملية التحفيز والاستجابة بين مرسل الرسالة ومتلقيها (Natsir, 2014). يوضح نهج أسجود أن اللغة تتم معالجتها من خلال آليات نفسية تربط المعنى بالشكل اللغوي. وبالتالي، لا يُفهم اللغة على أنها بنية داخلية فحسب، بل كجزء من نظام التواصل بين الأشخاص. كذلك، يؤكد أسجود أيضًا أن المعنى في اللغة لا يقف بمفرده، بل يتشكل من خلال الارتباطات النفسية بين الرموز اللغوية والتجارب الفردية. من خلال نهج الوساطة (نظرية الوساطة) (meditation theory)، يشرح أوسجود أنه عندما يسمع شخص ما كلمة أو يقرأها، فإن الاستجابة التي تنشأ ليست جسدية على الفور، بل يتم التوسط فيها أولاً من خلال عملية داخلية لتفسير المعنى (Retnosari & Hakim, 2021). وبالتالي، يُفهم اللغة على أنها نظام من الرموز يعمل من خلال آليات إدراكية تربط المحفزات اللغوية بالتمثيلات العقلية داخل الأشخاص.

في كتاب بعنوان ''علم النفس اللغوي'' من تأليف نوال محمد عطية، يشرح المؤلف أن علم النفس اللغوي هو علم نشأ من تقاطع علم اللغة وعلم النفس. لا ينظر عطية إلى

اللغة على أنها مجرد نظام منظم هيكليًا من الرموز الصوتية، بل كنشاط عقلي يعيش داخل البشر. في رأيه، اللغة هي سلوك متجذر في العمليات المعرفية، فإن فهمها لا يقتصر على تحليل هياكلها الصوتية أو الصرفية أو النحوية، بل يجب أيضًا استكشاف الآليات العقلية الكامنة وراءها (عطية, ١٩٩٥). في عرضه، ربط عطية اللغة بنظرية التنمية المعرفية لجان بياجيت، التي اعتبر فيها بياجيت أن تطور اللغة يسير بالتوازي مع تطور هياكل التفكير لدى الأطفال. فاللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أيضًا انعكاس لمراحل التطور الفكري للإنسان. وبشكل أكثر شمولية، يضع هذا الكتاب علم اللغة النفسي كجسر علمي بين علم اللغة وعلم النفس. يُنظر إلى اللغة على أنها ظاهرة عقلية معقدة لا يمكن فهمها إلا من خلال التعاون بين هذين التخصصين. هذا النهج التكاملي هو سمة مميزة لطريقة تفكيره في شرح ماهية علم اللغة النفسي.

في كتابه المعنون ''علم اللغة النفسي''، يشرح عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي أن علم اللغة النفسي هو علم يدرس اللغة من حيث علاقتها بالعمليات النفسية والفسيولوجية والعصبية التي تحدث في البشر. ووفقًا لوجهة نظره، يقول العصيلي إن علم اللغة النفسي يقع في نقطة التقاء بين علم اللغة وعلم النفس (العصيلي, ٢٠٠٦). تقدم اللغويات وصفًا لهيكل اللغة، مثل علم الأصوات وعلم الصرف وعلم النحو وعلم الدلالة، بينما تشرح علم النفس كيفية معالجة هذه الهياكل وفهمها واستخدامها في التواصل الحقيقي. علاوة على ذلك، أولى العصيلي اهتمامًا كبيرًا للجوانب البيولوجية للغة. عند مناقشة الجوانب الفسيولوجية والعصبية، أوضح أن القدرة اللغوية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بوظائف الأعضاء والجهاز العصبي، وخاصة الدماغ. فاللغة ليست ظاهرة اجتماعية فحسب، بل هي أيضًا ظاهرة بيولوجية. يمكن أن يتسبب تلف أجزاء معينة من الدماغ في اضطرابات لغوية، مما يدل على أن اللغة لها أساس عصبي ملموس. وبالتالي، فإن علم اللغة النفسي لا يكتفي بالسؤال عن ''ماهية اللغة''، بل يذهب إلى أبعد من ذلك ليسأل ''كيف تعمل اللغة

داخل البشر''. بشكل عام، يكشف هذا الكتاب عن رؤية المؤلف لعلم اللغة النفسي كعلم شامل وتكاملي. من الشرح أعلاه، يمكن ملاحظة أنه لا يقصر دراسة علم اللغة النفسي على بنية اللغة وحدها، بل يوسعها لتشمل العمليات العقلية والجهاز العصبي والآليات الفسيولوجية وديناميات التواصل. وبهذا النهج، يُفهم اللغة على أنه نشاط بشري متكامل مع العقل والجسد.

من خلال وجهات نظر مختلفة مستمدة من خبراء وكتب، يمكن استنتاج أن المفاهيم الأساسية لعلم اللغة النفسي تشمل ثلاثة أسس رئيسية، وهي اللغة كعملية عقلية وإدراكية، واللغة كقدرة بيولوجية للبشر، وأخيراً اللغة كنظام من الرموز في التواصل. تشكل هذه المفاهيم الثلاثة إطارًا نظريًا متكاملًا لفهم كيفية إنتاج البشر للغة وفهمها واكتسابها. وقد تطور هذا النهج منذ ذلك الحين إلى فروع مختلفة من علم اللغة النفسي الحديث، بما في ذلك علم اللغة الإدراكي وعلم اللغة التنموي وعلم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة العصبي النفسي.

**ب. المعنى اللغة النفسي**

علم اللغة النفسي هو فرع من فروع العلوم يدرس العلاقة بين اللغة والعمليات العقلية البشرية. من الناحية الاشتقاقية، يأتي مصطلح علم اللغة النفسي من كلمتين، هما علم النفس (psikologi) وعلم اللغة (bahasa)، مما يشير إلى أن هذا التخصص يقع في التقاطع بين علم السلوك والعمليات العقلية وعلم بنية اللغة (Suwartini et al., 2022). ولذلك، فإن علم اللغة النفسي هو علم يدرس كيفية تمثيل اللغة ومعالجتها وإنتاجها وفهمها واكتسابها في النظام الإدراكي البشري. في مجلة كتبتها مريم وآخرون، يوضح أن علم اللغة النفسي لا ينظر إلى اللغة من الناحية العلمية على أنها مجرد نظام من الإشارات أو القواعد النحوية، بل كنشاط عقلي ينطوي على آليات إدراكية مختلفة مثل الذاكرة والإدراك والانتباه والتصو (Mariyam et al., 2025). على المثال، عندما يتكلم شخص، يقوم أولاً بتكوين

الأفكار في ذهنه (التصور) (konseptualisasi) ، ثم ينظمها في هياكل لغوية (الصياغة) (formulasi)، وأخيراً يحققها في شكل كلام (التعبير) (artikulasi). وعلى العكس، في عملية فهم اللغة، يحول الأفراد الأصوات أو النص إلى معنى من خلال عمليات سريعة ومتزامنة من التعرف على الكلمات والتحليل الهيكلي والتفسير الدلالي.

بشكل أعم، تغطي علم اللغة النفسي أيضًا دراسة اكتساب اللغة لدى الأطفال والمراهقين والبالغين. تعد اضطرابات اللغة الناتجة عن تلف (neurologis) عصبي أحد العوامل التي تجعل من الصعب على الأفراد الفهم والتواصل بوضوح. بشكل عام، الاضطرابات العصبية هي اضطرابات ناتجة عن تلف في الدماغ والجهاز العصبي، مما يجعل من الصعب على الأفراد المصابين بهذه الاضطرابات التواصل بشكل طبيعي (Dona et al., 2020). بالإضافة إلى ذلك، تؤثر العوامل الاجتماعية أيضًا بشكل كبير على استخدام اللغة. أحد جوانب العوامل الاجتماعية التي تؤثر على اللغة هو دور البيئة، التي تؤثر على الأفراد إلى الحد الذي تؤثر فيه على أنظمتهم البيولوجية (A. Damayanti et al., 2025). ومن الأمثلة على ذلك حالة الطفل الذي يعيش مع حيوان الأليف. فبدلاً من أن يتبع الحيوان الإنسان، فإن الطفل هو الذي يتبع حركات ولغة الحيوان الأليف. وهذا يثبت أن العوامل الاجتماعية لها تأثير كبير على نمو الإنسان وتطوره واستخدامه للغة. ومع أن التركيز الأساسي لعلم اللغة النفسي يبقى في جوهره على الآليات الداخلية التي تمكّن البشر من استخدام اللغة كأداة للتواصل وتعبير عن الأفكار.

### ج. علم اللغة النفسي الإدراكي

علم اللغة النفسي الإدراكي هو فرع من فروع علم النفس اللغوي يركز على العلاقة بين اللغة والعمليات الإدراكية البشرية. من منظور علم النفس اللغوي الإدراكي، يُفهم اللغة على أنها جزء لا يتجزأ من النظام الإدراكي البشري. في هذه الحالة، لا تعمل اللغة كوسيلة للتواصل فحسب، بل كوسيلة للتعبير المفاهيمي الذي يعكس كيفية فهم الأفراد لتجاربهم

وتنظيمها (Fatmawati, 2015). يركز النهج المعرفي على حقيقة أن العمليات اللغوية تنطوي على أنشطة عقلية معقدة إلى حد ما، مثل تكوين المخططات، وتصنيف الخبرات، واختيار وجهات النظر، وتنظيم المعلومات وفقًا للبنية النحوية للغة المستخدمة. وبالتالي، من السهل رؤية أن اللغة والفكر في علاقة متبادلة التأثير.

تؤكد علم اللغة النفسي الإدراكي أن أول ما يفعله الفرد عندما يتكلم هو تكوين تمثيل مفاهيمي لحدث أو تجربة مر بها. ثم يتم ترجمة تمثيل تلك التجربة إلى الأشكال اللغوية المتاحة في نظام لغته (Yuwana, 2025). تتضمن هذه العملية اختيار المعلومات، وتحديد محور الاهتمام، وتكوين جمل مناسبة للغرض التواصلي. وبالتالي، يُفهم اللغة على أنه نتيجة نشاط عقلي منظم ومنهجي. في عملية فهم اللغة، لا يتلقى الأفراد الأصوات أو العبارات أو النصوص بشكل سلبي فحسب، بل يتلقونها بشكل نشط من خلال تكوين المعنى عن طريق دمج المعلومات اللغوية والمعرفة background knowledge (Yuliasari et al., 2024). هذه العملية ديناميكية وتحدث في وقت واحد. لذلك، تنظر علم النفس اللغوي الإدراكي إلى اللغة على أنها ظاهرة عقلية موجودة في العقل، وليس مجرد منتج نهائي في شكل كلام. كما يؤكد علم النفس اللغوي الإدراكي على أن بنية اللغة يمكن أن تعكس الطريقة التي يصوغ بها البشر الواقع. يكشف اختيار الكلمات وبنية الجمل وحتى أنماط سردية معينة عن كيفية رؤية الأفراد للعالم من حولهم، لأن كل فرد لديه منظور مختلف للعالم الذي يراه. بالإضافة إلى التأكيد على العلاقة بين اللغة والعمليات العقلية، يشرح فهرروزي في كتاباته أن علم اللغة النفسي الإدراكي ينظر أيضًا إلى بنية اللغة على أنها انعكاس للبنى المفاهيمية في العقل. وهذا يعني أن الفئات اللغوية مثل الزمان والمظهر والمكان وعلاقات السبب والنتيجة وأدوار المشاركين في الجملة لا توجد بالصدفة، بل تنشأ من الطريقة التي ينظم بها البشر تجاربهم الإدراكية (Fahrurrozi et al., 2025). عندما يختار الأشخاص شكلاً نحويًا معينًا، فإن هذا الاختيار يمثل المنظور المفاهيمي المتخذ تجاه حدث معين. وبالتالي، تصبح

اللغة وسيلة لترجمة التجارب العقلية إلى رموز يمكن فهمها بشكل متبادل في التواصل الاجتماعي.

علاوة على ذلك، يؤكد النهج اللغة النفسي الإدراكي أيضًا على أهمية السياق التجريبي والظروف النفسية في عملية اللغة. تتأثر عملية التصور قبل التحدث بشكل كبير بمعرفة الفرد الخلفية وتجاربه العاطفية وظروفه الاجتماعية (Sekarsari et al., 2025). وهذا يعني أن الاختلافات في استخدام اللغة لا تنتج فقط عن الاختلافات في البنية اللغوية، بل أيضاً عن الاختلافات في الطريقة التي يبني بها الأفراد تمثيلاتهم الذهنية للواقع الذي يواجهونه. لذلك، في تحليل التواصل، يتيح هذا النهج للباحثين تفسير اللغة باعتبارها انعكاساً لديناميات إدراكية معقدة، بما في ذلك كيفية تأثير التجارب الصادمة والضغوط الاجتماعية والعلاقات الشخصية على شكل ومحتوى الكلام.

### د. دان إيساك سلوبين: التفكير من أجل التحدث *Thinking for Speaking*

التفكير من أجل التحدث هو مفهوم نظري اقترحه دان إيساك سلوبين كامتداد للدراسات اللغوية النفسية الإدراكية. وقد قدم سلوبين هذا المفهوم النظري لأول مرة في إطار دراسات علم النفس اللغوي التنموي وعلم تصنيف اللغات. نشأت هذه الفكرة من الاهتمامات النظرية حول الجدل الكلاسيكي بين مدرستين فكريتين رئيسيتين في دراسة اللغة والفكر النظرة الكونية، التي تؤكد على تشابه الهياكل الإدراكية البشرية، والنسبية اللغوية، التي تؤكد على تأثير اللغة على طرق التفكير. رأى سلوبين أن هاتين النظرتين غالبًا ما يتم وضعهما في مواقف متطرفة، كما لو أن اللغة تحدد الفكر تمامًا، أو على العكس، أن الفكر مستقل تمامًا عن اللغة (Slobin, 1971). من خلال البحث اللغوي المقارن حول روايات الأطفال والبالغين، وجد سلوبين أن تأثير اللغة على التفكير ليس مطلقًا، ولكنه يظهر بوضوح عندما يستعد الشخص للتحدث.

ينبع أصل هذه النظرية من أبحاث سلوبين حول اكتساب اللغة لدى الأطفال من خلفيات لغوية مختلفة، لا سيما في طريقة سردهم للأحداث. فقد لاحظ أن الأطفال الذين يتحدثون لغات مختلفة يميلون إلى إبراز جوانب مختلفة من الأحداث عند سرد القصص. في رأي سلوبين، لم تكن هذه الاختلافات ناتجة عن اختلافات في القدرات الإدراكية، بل لأن بنية كل لغة تتطلب من المتحدثين الانتباه إلى عناصر معينة، مثل الوقت واتجاه الحركة أو العلاقات بين المشاركين (Ferguson & Slobin, 1973). من هذا المنطلق، استنتج سلوبين أن اللغة ''توجه'' عملية التفكير عندما يكون الشخص على وشك التحدث، وهي عملية يسميها التفكير من أجل التحدث (thinking for speaking). يؤكد سلوبين أن عمليات التفكير لدى البشر قد تكون عالمية عندما يفكرون بشكل عام. ومع ذلك، عندما يفكرون لغرض التحدث، يجب على الأفراد تكييف أفكارهم مع القواعد النحوية والفئات الدلالية المتاحة في لغتهم (Slobin, 1996). بمعنى آخر، عملية تصور التجارب ليست دائماً هي نفسها في كل موقف؛ فهي تصبح انتقائية ومنظمة وفقاً للمتطلبات اللغوية. اللغة، في هذه الحالة، لا تحدد التفكير بالكامل، ولكنها تشكل الطريقة التي يتم بها تجميع التجارب من أجل التواصل. وقد تطور هذا المفهوم منذ ذلك الحين ليصبح مجالاً مهماً للدراسة في علم اللغة النفسي الإدراكي لأنه يضع اللغة في موقع العملية النشطة في تكوين التمثيلات العقلية أثناء التواصل.

في إطار التفكير من أجل التحدث (thinking for speaking)، لا يمتلك المتحدثون قدرات تفكير عامة فحسب، بل عندما يريدون التعبير عن شيء ما من خلال اللغة، يجب عليهم تكييف تفكيرهم مع بنية ومتطلبات اللغة التي يستخدمونها. بعبارة أخرى، توفر اللغة مجموعة من الفئات النحوية التي توجه المتحدثين إلى الانتباه إلى جوانب معينة من الواقع عند التعبير عنها في الكلام. يشرح سلوبين أن كل لغة لها طريقة مختلفة في ترميز التجارب. هذه الاختلافات تعني أن المتحدثين بلغات مختلفة لديهم أيضًا اتجاهات مختلفة من حيث

كيفية إدراكهم للمعلومات والتعبير عنها. على سبيل. المثال، عند وصف حركة ما، تركز بعض اللغات بشكل أكبر على اتجاه أو مسار الحركة، بينما تركز لغات أخرى بشكل أكبر على طريقة أو أسلوب الحركة. ونتيجة لذلك، سيركز المتحدثون بهذه اللغات بشكل لا شعوري على العناصر التي يتطلبها نظام لغتهم عند وصف حدث. في هذا السياق، لا يعني التفكير من أجل التحدث (thinking for speaking) أن اللغة تحدد تمامًا طريقة تفكير البشر بشكل عام، كما تمت مناقشته في فرضية نسبية اللغة. بدلاً من ذلك، يؤكد سلوبين أن تأثير اللغة ينشأ بشكل أساسي أثناء عملية إنتاج اللغة، أي عندما يتعين على الشخص اختيار الكلمات والتراكيب النحوية وأنماط التعبير المناسبة لنظام لغته. هذه العملية تجعل المتحدثين معتادين على تغليف تجاربهم بطريقة معينة تتوافق مع بنية اللغة.

التفكير من أجل التحدث (thinking for speaking) هو عملية إدراكية تحدث عندما يستعد الشخص عقلياً للتعبير عن حدث ما من خلال اللغة. نشأ هذا المفهوم من دان إيساك سلوبين، ويشير إلى أن طريقة تفكير البشر عند التحدث ليست حرة تماماً، بل تتأثر ببنية اللغة التي يستخدمونها. لكل لغة طريقتها الخاصة في تنظيم وتعبير المعلومات عن حدث ما. عندما يريد شخص ما التحدث، يجب عليه اختيار جوانب معينة من تجربة ما تكون مناسبة للنظام النحوي ومفردات اللغة التي يستخدمها. تسمى عملية اختيار وتنظيم هذه المعلومات بالتفكير من أجل التحدث (thinking for speaking) (Iwasaki & Yoshioka, 2020). بمعنى آخر، لا يكتفي الإنسان بالتفكير ثم التحدث، بل يكيّف طريقة تفكيره لتتناسب مع الطريقة التي تعبر بها اللغة عن المعنى. يوضح مفهوم التفكير من أجل التحدث (thinking for speaking) أن هذا المفهوم لا يظهر في الكلام فحسب، بل في الإيماءات التي تصاحب الكلام أيضًا. غالبًا ما تعكس حركات اليد كيف يتخيل المتحدثون حدثًا ما في أذهانهم. على سبيل المثال، عند وصف حركات مثل التدحرج أو التأرجح (rolling atau swinging)، يميل المتحدثون باللغة الإنجليزية إلى استخدام إيماءات تصف في

الوقت نفسه طريقة الحركة واتجاهها، بينما غالبًا ما يفصل المتحدثون باللغة اليابانية هذين العنصرين في إيماءات مختلفة. وهذا يدل على أن التفكير المتأثر باللغة يظهر بشكل عفوي في عملية إنتاج الكلام وحركات الجسم (Meiarni, 2025).

علاوة على ذلك، يؤكد سلوبين أيضًا أن تأثير اللغة على التفكير ينشأ بشكل أساسي في سياق إنتاج الكلام. وهذا يعني أنه عندما يقوم شخص ما بتكوين جملة للتعبير عن تجربة أو حدث ما، يجب عليه اختيار وجهة نظر معينة تتوافق مع نظام اللغة المستخدم. تؤدي هذه العملية إلى إيلاء المتحدثين اهتمامًا أكبر لبعض جوانب الواقع التي تتطلبها اللغة. وبالتالي، تعمل اللغة كإطار عمل يساعد الأفراد على تنظيم تجاربهم قبل التعبير عنها في الكلام. كما أبرز سلوبين أن أنماط التفكير التي تتشكل من خلال اللغة الأم تميل إلى الاستمرار مع مرور الوقت. وهذا غالبًا ما يسبب صعوبات عند تعلم لغة ثانية، خاصةً إذا كانت تلك اللغة لها طريقة مختلفة في التعبير عن الأحداث عن اللغة الأم. تؤدي الأنماط المفاهيمية التي تتشكل خلال الطفولة إلى ميل المتحدثين إلى الحفاظ على نفس المنظور عند التحدث بلغة أخرى. تُظهر هذه الظاهرة أن اللغة التي يتم تعلمها في مرحلة مبكرة من الحياة تلعب دورًا مهمًا في تشكيل الطريقة التي يعبر بها الأفراد عن تجاربهم (Ervin-Tripp et al., 1967).

في سياق تحليل فيلم "The Sand Castle" للمخرج ماتي براون، يصبح مفهوم التفكير من أجل التحدث (thinking for speaking) محور الدراسة الرئيسي لأن البحث يركز على أنماط التواصل التي لا يُنظر إليها فقط على أنها هياكل لغوية، بل كانعكاسات لعمليات التفكير لدى الشخصيات. اللغة المستخدمة في التفاعلات لا تقف بمفردها، بل هي نتيجة لعملية تصور تتأثر بالتجارب النفسية والضغوط الاجتماعية وديناميكيات العلاقات بين الشخصيات. باستخدام إطار التفكير من أجل التحدث (thinking for speaking)، يمكن للتحليل أن يتتبع كيف تؤثر تجارب معينة، مثل الإهمال أو الصراع الأسري أو الضغط العاطفي، على الطريقة التي تختار بها الشخصيات الكلمات وتبني الجمل وتؤكد على

جوانب معينة من كلامها. ولذلك، أصبحت هذه النظرية ذات صلة ومحورية في مجال البحث لأنها توفر أداة تحليلية لتفسير اللغة كعملية إدراكية موجهة. يتيح مفهوم نظرية التفكير من أجل التحدث (thinking for speaking) للباحثين ليس فقط تحديد الأشكال اللغوية التي تظهر في الأفلام، ولكن أيضًا فهم كيف تعكس هذه الهياكل اللغوية طرق التفكير التي شكلتها سياقات وتجارب الشخصيات. لذلك، تم وضع هذه النظرية كأساس رئيسي لتحليل أنماط التواصل في البحث الذي تم إجراؤه.

# الفصل الثالث

# منهجية البحث

استخدمت هذه الدراسة منهجية بحثية تتكون من نوع البحث ومصادر البيانات وتقنيات جمع البيانات وتقنيات تحليل البيانات. وسيتم شرح جميع هذه الخطوات أدناه:

## أ. نوع البحث

تستخدم هذه الدراسة البحث الوصفي النوعي (Soegiyono, 2011)، باستخدام نهج علم اللغة النفسي الإدراكي. تم اختيار البحث النوعي لأن الأشياء التي تم تحليلها كانت الكلام والحوار وأنماط التواصل بين الشخصيات في الأفلام، الأمر الذي تطلب فهمًا تفسيريًا وتحليلًا متعمقًا للمعنى. لا تهدف هذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات إحصائيًا، بل إلى وصف وتفسير الظواهر اللغوية التي تنشأ في سياقات اجتماعية ونفسية محددة. يتم استخدام نهج وصفي لوصف كيفية تمثيل أنماط التواصل في الأسر المهملة من خلال اختيارات اللغوية للشخصيات (Ismawati, 2012). في هذا السياق، لا يُنظر إلى اللغة على أنها نظام تركيبي فحسب، بل باعتبارها انعكاساً للعمليات العقلية التي تحدث قبل إنتاج الكلام. ولذلك، تستخدم هذه الدراسة على وجه التحديد إطاراً لغوياً نفسياً إدراكياً يركز على العلاقة بين اللغة والفكر والتجربة.

يُصنف هذا البحث على أنه تحليل نص سمعي بصري، حيث أن موضوع الدراسة هو فيلم يحتوي على عناصر بصرية ولفظية. في تحليل النص السمعي البصري (teks audiovisual)، لا يُفهم النص على أنه كتابة فحسب، بل على أنه بناء للمعنى يتم من خلال التفاعل بين اللغة اللفظية والعناصر البصرية. وهذا يعني أن حوار الشخصيات لا يمكن فصله عن تعابير وجوههم، أو الموقف في المشهد، أو السياق العاطفي المصاحب (Zahroh et al., 2025). ولكن، يظل التركيز الرئيسي للبحث على الجوانب اللفظية (الحوار)، بينما تُستخدم العناصر البصرية كدعم لفهم السياق النفسي والظرفية للخطاب

قيد التحليل. تم تحليل البيانات باستخدام نظرية "التفكير من أجل التحدث" (thinking for speaking) لدان سلوبين، التي توضح أن الشخص عندما يتحدث، فإنه يضبط عمليات تفكيره وفقًا للفئات اللغوية المتاحة في لغته. وبالتالي، تحاول هذه الدراسة تفسير أنماط التواصل في الأفلام على أنها نتيجة لعملية تصور تتأثر بالتجارب العاطفية والظروف الاجتماعية والعلاقات بين أفراد الأسرة.

**ب. مصدر البيانات**

لتجميع المصادر البيانات لهذه الدراسة، استخدمنا مصدرين للبيانات، وهما البيانات الأولية والبيانات الثانوية (Nurdin & Hartati, 2019). سيتم تفصيل هذان البيانين على ما يلي:

**١. مصادر البيانات الأولية**

تتكون البيانات الأولية في هذه الدراسة من الحوارات والبيانات التي أدلى بها شخصيات في فيلم The Sand Castle للمخرج ماتي براون. وتشمل البيانات الأولية ما يلي:

أ. الحوار بين أعضاء العائلة

ب. العبارات التي تحتوي على ضغط عاطفي

ج. الروايات التي تمثل تجارب الهجر

د. اختيار الكلمات وتركيب الجمل التي تمثل عملية تصور معينة

سيتم جمع البيانات في شكل نصوص حوارات ذات صلة بموضوع البحث، لا سيما تلك التي تظهر التفكير من أجل التحدث (thinking for speaking). لن يقوم الباحثون بتحليل جميع الحوارات في الفيلم، بل سيختارون الأجزاء التي تمثل بشكل كبير أنماط التواصل العائلي والديناميات النفسية للشخصيات.

**٢. مصادر البيانات الثانوية**

البيانات الثانوية هي البيانات التي تم الحصول عليها من دراسات ومراجع مختلفة والتي ستدعم التحليل في البحث. البيانات الثانوية التي سيتم استخدامها في هذه الدراسة هي:

أ. كتب ومقالات علمية عن علم اللغة النفسي

ب. مؤلفات متعلقة بعلم اللغة النفسي الإدراكي

ج. كتابات عن مفهوم التفكير من أجل التحدث (thinking for speaking)

د. مراجع عن أنماط التواصل الأسري

هـ. أبحاث سابقة ذات صلة

ستُستخدم هذه البيانات الثانوية لتعزيز الأساس النظري والمساعدة في تفسير البيانات الأولية.

**ج. تقنيات جمع البيانات**

وقد يطبق تقنية جمع البيانات في هذه الدراسة من خلال عدة مراحل منهجية على النحو التالي:

**٣. إستماع**

في هذه التقنية، شاهد الباحث الفيلم مرارًا وتكرارًا من أجل الحصول على فهم شامل للقصّة والشخصيات والسياق الاجتماعي والعاطفي وراء كل محادثة. تتم عملية الاستماع بشكل مكثف حتى يتمكن الباحث من التقاط تفاصيل اللغة والنغمة ومواقف التواصل.

**٤. كتابة الملاحظات والنسخ**

وقد تمت بعد ذلك كتابة الحوارات التي اعتبرت ذات صلة بموضوع البحث.

وقد تمت الكتابة بشكل انتقائي، مع مراعاة العناصر التالية:

أ. الاختيار المعجمي

ب. التركيب النحوي

ج. التركيز على معانٍ محددة

د. التعبير العاطفي في الكلام

ستكون نتائج هذا النسخ هي المادة الرئيسية في عملية التحليل.

**٥. الوثائق**

في تقنيات التوثيق، سيقوم الباحث بتوثيق المشاهد التي تحتوي على ظاهرة "التفكير من أجل التحدث" (thinking for speaking)، خاصة تلك التي تظهر كيفية اختيار الشخصيات لجوانب معينة من تجاربهم لتعبير عنها في ك لامهم. يساعد هذا التوثيق في الحفاظ على دقة التحليل ويسهل عملية تجميع البيانات.

**د. تقنيات تحليل البيانات**

في هذه الدراسة، كانت تقنية تحليل البيانات المستخدمة هي نموذج التحليل النوعي التفاعلي. التحليل النوعي التفاعلي هو نموذج لتحليل البيانات في البحث النوعي يركز على عملية مستمرة وديناميكية ومترابطة بين جمع البيانات وتحليلها (Rijali, 2018). تتألف تقنيات تحليل البيانات باستخدام التحليل النوعي التفاعلي من ثلاث مراحل رئيسية، وهي: تقليل البيانات، وعرض البيانات، إستنتاجات

**١. تقليل البيانات**

في هذه المرحلة، يختار الباحث البيانات ذات الصلة بنظرية التفكير من أجل التحدث ويركزون عليها. ويتم استبعاد الحوارات التي لا علاقة لها بموضوع البحث. ويهدف اختزال البيانات إلى تبسيط المعلومات دون فقدان المعنى المهم الذي تحتوي عليه.

**٢. عرض البيانات**

ثم يتم عرض البيانات التي خضعت للتخفيض في شكل مقتطفات حوارية سيتم تحليلها بشكل تصويري وتفاعلي. ويتم إجراء التحليل من خلال النظر في:

أ. كيف تصور الشخصيات الحدث قبل التحدث

ب. لجوانب التي يتم اختيارها لتسليط الضوء عليها في الكلام

ج. البنى النحوية المستخدمة لتأطير التجارب

د. العلاقة بين الحالات النفسية وخيارات اللغة

في هذه المرحلة، تُستخدم نظرية "التفكير من أجل التحدث" (thinking for speaking) التي وضعها دان إيزاك سلوبين كأداة تحليلية رئيسية لقراءة العمليات المعرفية الكامنة وراء الكلام.

**٣. إستنتاجات**

تتضمن المرحلة النهائية استخلاص النتائج بناءً على نتائج التحليل. تركز النتائج على كيفية انعكاس أنماط التواصل داخل الأسرة المهملة على عمليات التفكير التي تسترشد بالبنى اللغوية والتجارب النفسية للشخصيات. من خلال هذا التحليل، تسعى الدراسة إلى إظهار أن اللغة في الأفلام ليست مجرد وسيلة للترفيه وأداة للتواصل، بل هي أيضًا انعكاس لعملية تصور التجارب. وبالتالي، من المتوقع أن تساهم هذه الدراسة في الدراسات اللغوية النفسية الإدراكية، لا سيما في فهم العلاقة بين اللغة والفكر والديناميات الاجتماعية في سياق التواصل الأسري.

# الفصل الرابع
# عرض البيانات وتحليلها

تطبَّق نظرية التفكير من أجل التحدث *(Thinking for Speaking)* لدان آي. سلوبين *(Dan I. Slobin)* بصورةٍ منهجية لتحليل أنماط التواصل داخل الأسرة المتفككة في فيلم *The Sand Castle* من إخراج Matty Brown وكما تمّ توضيحه في الفصل السابق، يركّز هذا البحث على كيفية تأثير الضغوط العاطفية والصدمات النفسية التي تعيشها الأسرة، وخصوصًا شخصية جانا، في عملية اختيار الكلمات وصياغة التعبيرات المستخدمة في التواصل. ويرى دان آي. سلوبين في نظريته الرائدة أنّ اللغة ليست مجرّد أداة للتعبير عن أفكارٍ جاهزة، بل هي عنصر يُسهم في تشكيل طريقة تفكير الإنسان أثناء تحويل تجاربه إلى صيغةٍ لفظية(Slobin, 1987).

في سياق الفيلم، يُعدّ هذا المنهج بالغ الأهمية، لأنّ *Matty Brown* صاغ السرد السينمائي بصورةٍ تعتمد على قلّة الحوارات مع كثافةٍ عالية في الشحنة العاطفية، بحيث تصبح كلّ كلمة تُقال، بل وحتى ما لا يُقال، انعكاسًا مباشرًا للحالة النفسية للشخصيات التي تكافح آثار الصدمة والشعور بعدم اليقين. ومن خلال تحليل عددٍ من المشاهد الممتدّة عبر أحداث فيلم *The Sand Castle*، يسعى هذا الفصل إلى الكشف عن العمليات الإدراكية الكامنة وراء اختيار الألفاظ *(Lexicalization Patterns)* وبناء التعابير *(Rhetorical Styles)*لدى أفراد الأسرة، حيث يُظهر كلّ فرد نمطًا مختلفًا يتوافق مع آلية الدفاع النفسي التي يعتمدها في مواجهة الواقع المؤلم الذي يعيشونه. ومن المؤمّل أن تُسهم النتائج المعروضة في هذا الفصل ليس فقط في تعميق فهم نظرية التفكير من أجل الكلام *(Thinking for Speaking)*ضمن الدراسات السينمائية، بل أيضًا في تقديم إسهامٍ عملي لدراسة تمثيلات الصدمة وآليات التكيّف النفسي في الوسائط الدلالية.

## أ. تأثير الضغوط العاطفية والصدمات النفسية التي تعيشها الأسرة في عمليّة اختيار الألفاظ وصياغة التعابير وفق نظرية التفكير من أجل التحدث *(Thinking for Speaking)*

في فيلم من وراء الموج (The Sand Castle)، تعكس حوارات الشخصيات بشكل مباشر حالتهم النفسية التي تشكلت بفعل الصدمات والضغوط العاطفية الشديدة. من خلال إطار التفكير من أجل التحدث (Thinking for Speaking)، يتضح أن الشخصيات لديها أساليب مختلفة في التعبير عن حالاتها. فمثلما تبني جانا واقعًا بديلًا آمنًا، يعبر آدم عن اليأس الوجودي بشكل مجزأ، بينما يستخدم نبيل (protective communication) (التواصل الحمائي) لتهدئة الآخرين وإعطائهم الأمل. لم تعد اللغة في هذا الفيلم تمثل الواقع الموضوعي، بل أصبحت ساحة نفسية للبقاء على قيد الحياة.

### ١. الحالة العاطفية لجانا

في الحوار الذي يظهر بين الدقيقتين ٠١:٤١—٠١:٥٤، يبرز صوت جانا عبر تقنية التعليق الصوتي *(Voice Over)* وسط حالةٍ من الصمت البصري، من خلال قولها: (هذي أرضي. جنتنا. مخفية عن الكل. هي ما بتعرف إحنا هنا)، أي: (هذه أرضي. جنّتنا. مخفيّة عن الجميع. هي لا تعلم أنّنا هنا). وعلى الرغم من أنّ هذه العبارات القصيرة الأربع تُقال بنبرةٍ هادئة، فإنّها تحمل شحنةً عاطفية ثقيلة. ووفقًا لإطار نظرية التفكير من أجل التحدث *(Thinking for Speaking)* لدان آي. سلوبين (*Dan I. Slobin*)، يمكن فهم هذا الخطاب بوصفه تمثيلًا إدراكيًا يوضّح كيف تؤثّر الضغوط النفسية والصدمات في تشكيل عملية التفكير اللغوي، كما يكشف عن اللغة بوصفها وسيلةً للبقاء والدفاع النفسي.

في الجملة الأولى (هذي أرضي) التي تعني ) (هذه أرضي)، تستخدم جانا اسم الإشارة (هذي) بوصفه شكلًا من أشكال الارتكاز الإشاري *(Deictic Grounding)*، أي خلق إحساس بالقرب وكأنّ الشيء المشار إليه موجود فعلًا وحاضر ماديًّا. غير أنّها في الواقع لا تملك "أرضًا" أو مكانًا حقيقيًّا تستند إليه. وفي ظلّ الصدمة النفسية، لم تعد كلمة (هذه) تُحيل إلى واقعٍ موضوعي، بل أصبحت أداةً إدراكية تمنحها شعورًا بالامتلاك والاستقرار. وبهذا المعنى، تقوم جانا ببناء "أرضها" عبر اللغة كي تحافظ على نوعٍ من الثبات النفسي والارتكاز الذهني.

أمّا في عبارة (جنّتنا)، فيظهر انتقالٌ ضميري من صيغة الفرد (ي) إلى صيغة الجماعة (نا). ويكشف هذا التحوّل أنّ جانا تنتقل من الإحساس بالعزلة إلى بناء شعورٍ بالمشاركة والانتماء الجماعي. كما أنّ لفظ (الجنّة) يُعدّ استعارةً مفهومية قويّة، إذ يرتبط في الثقافة العربية والإسلامية بمعاني الحماية والسكينة والأمان. ولذلك فإنّ اختيار هذه الكلمة لا يُمثّل مجرّد أسلوبٍ بلاغي، بل يُعبّر عن عملية استبدالٍ للواقع؛ حيث تُستبدل الظروف المليئة بالخوف والتهديد بصورةٍ أكثر أمانًا وقبولًا على المستوى النفسي والعاطفي.

وفي الجملة الثالثة (مخفية عن الكل) التي تعني (مخفية عن الجميع)، تستخدم جانا صيغة المبني للمجهول، ممّا يؤدّي إلى حذف الفاعل. *(Agent Removal)* فلا يوجد توضيحٌ لمن قام بإخفائهم أو ممّن يختبئون. وتكتسب هذه الاستراتيجية أهميّة خاصّة لأنّها تُعيد تشكيل معنى الموقف؛ فحالة (عدم الظهور) التي تُعدّ في الأصل وضعًا خطيرًا، تتحوّل

لغويًّا إلى حالة (اختفاء) تمنح شعورًا بالأمان. ووفقًا لإطار نظرية التفكير من أجل التحدث *(Thinking for Speaking)*، يكشف هذا الاختيار النحوي عن استخدام اللغة كوسيلةٍ لقلب إدراك التهديد وتحويله إلى صورةٍ من الحماية النفسية.

أمّا في الجملة الأخيرة (هي ما بتعرف إحنا هنا) التي تعني (هي لا تعلم أنّنا هنا)، فيظهر توظيفٌ لأسلوب التشخيص *(Personification)* من خلال استخدام الضمير (هي) للإشارة إلى كيانٍ مجرّد وغير محدّد بوضوح. فعلى الرغم من غموض المقصود، تُمنَح هذه الجهة قدرةً إدراكية تتمثّل في «المعرفة». ويُعدّ ذلك مثالًا على إسناد الفاعلية إلى كيانٍ غير بشري*(Attribution of Agency to Non-human Entities)* ، أي إضفاء صفات إنسانية على شيءٍ مجرّد. ومن خلال قولها (لا تعلم)، تبني جانا سرديّةً تُصوّر التهديد بوصفه أمرًا خارجيًّا ومحدود القدرة. وفي هذا البناء، يصبح جهل الطرف الآخر وسيلةً للحماية والشعور بالأمان.

وبصورةٍ عامّة، تكشف هذه الجمل الأربع أنّ عملية (التفكير من أجل التحدث) *(Thinking for Speaking)* في ظلّ الضغط النفسي والصدمة لم تعد تعمل بوصفها أداةً لتمثيل الواقع بشكلٍ موضوعي، بل تحوّلت إلى وسيلةٍ لبناء واقعٍ بديل أكثر أمانًا على المستوى النفسي. فمن خلال الاختيارات المعجمية، والبنى النحوية، والاستعارات المفهومية، لا تكتفي جانا بالكلام فحسب، بل تمارس عبر اللغة نوعًا من الدفاع الإدراكي عن ذاتها في مواجهة الواقع المهدِّد.

### ٢. حالة العاطفية آدم لخوف وعدم اليقين

في أحد المشاهد من فيلم *The Sand Castle* ، يقول آدم: (أقسم إننا عالقون في العدم. في العدم)، أي: (أقسم إنّنا عالقون في العدم. في العدم). وعلى الرغم من قِصر هذا القول، فإنّه يحمل شحنةً نفسية شديدة العمق. ووفقًا لإطار نظرية التفكير من أجل التحدث *(Thinking for Speaking)* لدان آي. سلوبين (*Dan I. Slobin*)، يمكن فهم

هذا الحوار بوصفه تمثيلًا إدراكيًا يوضّح كيف تؤثّر الضغوط العاطفية، المتمثّلة في الخوف الوجودي واللايقين المطلق، في عمليّة التفكير اللغوي، بل وتؤدّي إلى اضطرابها.

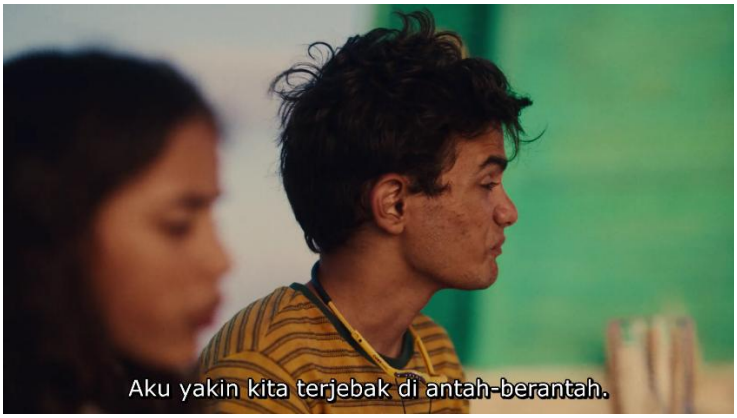


ومن الناحية النفسية، يقف آدم في موقعٍ مختلف عن جانا؛ فهو أكثر نضجًا منها بما يكفي لإدراك حقيقة أنّهم عالقون بلا أملٍ واضح، غير أنّه لا يمتلك في الوقت نفسه القدرة العاطفية الكافية للتعامل مع هذا اليأس. ولذلك، فإنّه لا يلجأ إلى الخيال أو الاستعارات الوقائية كما تفعل جانا، بل يعبّر عن الواقع بصورةٍ مباشرة وخالية من التلطيف. وهكذا تصبح اللغة وسيلةً يُفرغ من خلالها ثقل الواقع بكلّ قسوته ووضوحه.

إنّ اختيار كلمة (أقسم) يكشف عن تحوّلٍ في وظيفتها التداولية؛ فالقَسَم هنا لا يُستخدم لإقناع الآخرين، بل يعمل بوصفه تعزيزًا داخليًّا للذات، وكأنّ آدم يحتاج إلى شرعيّةٍ إضافية ليتمكّن من النطق بواقعٍ يفوق قدرته الإدراكية على التحمّل. ووفقًا لإطار نظرية التفكير من أجل التحدث *(Thinking for Speaking)*، فإنّ هذا الاختيار المعجمي لا يعكس مضمون الفكرة فحسب، بل يكشف أيضًا عن الحالة النفسية والانفعالية للمتكلّم.

أمّا استخدام صيغة (عالقون)، وهي صيغةٌ ساكنة تخلو من الفاعل، فيعكس فقدان الإحساس بالقدرة والسيطرة *(Loss of Agency)* فلا يوجد تفسيرٌ لمن قام بحبسهم أو كيف حدث ذلك. ويشير هذا إلى حالةٍ تُعرف في علم نفس الصدمة بـ العجز المتعلَّم

*(Learned Helplessness)*، حيث يفقد الفرد إيمانه بإمكانية التغيير، حتى في الطريقة التي يُعيد بها تمثيل الواقع عبر اللغة.

وأكثر الألفاظ دلالةً في هذا السياق هو لفظ "العدم". فبدلًا من الإشارة إلى عناصر واقعية ملموسة كالجزيرة أو البحر، ينتقل آدم مباشرةً إلى أعلى مستويات التجريد، أي إلى مفهوم العدم الوجودي. وفي الثقافة العربية، لا يدلّ (العدم) على مجرّد الغياب، بل يُشير إلى الفراغ المطلق السابق للوجود. ومن منظور نظرية التفكير من أجل الكلام، يُعدّ هذا مثالًا على القفزة المفهومية *(Conceptual Leap)*، أي الانتقال المباشر من التجربة الحسية إلى التجريد النهائي دون المرور بمراحل وصفية تدريجية. ويكشف ذلك عن أنّ العبء العاطفي الذي يعيشه آدم يفوق قدرته على المعالجة الإدراكية المتدرّجة.

إضافةً إلى ذلك، فإنّ تكرار عبارة (في العدم) مرّتين يكشف عن اضطرابٍ في معالجة اللغة، فالتكرار هنا لا يُعدّ أسلوبًا بلاغيًّا، بل يُشير إلى حالةٍ من الإرهاق الإدراكي *(Cognitive Overload)*. ففي الظروف الطبيعية، يلجأ المتكلّم إلى التنويع اللغوي من أجل التوكيد، أمّا آدم فقد كرّر العبارة نفسها بصورةٍ مطابقة، ممّا يدلّ على أنّ جهازه الإدراكي لم يعد قادرًا على استيعاب المعنى الكامل للكلمة التي اختارها.

ويمكن فهم هذه الظاهرة بوصفها نوعًا من الانهيار في المعالجة الفورية للغة *(Online Processing Breakdown)* ضمن إطار نظرية التفكير من أجل التحدث *(Thinking for Speaking)*. فالعمليات التي تجري عادةً بصورةٍ متزامنة، كالتفكير واختيار الألفاظ والنطق بها، أصبحت مفكّكة وغير مترابطة. ويبدو أنّ آدم يواجه عائقًا في مرحلة الاختيار المعجمي؛ إذ إنّه اختار كلمة (العدم)، غير أنّ المعنى الكامن فيها كان أثقل من أن يُستوعب إدراكيًّا بصورةٍ مباشرة، لذلك أعاد تكرارها بوصفه محاولةً لتأكيد ما قاله وفي الوقت نفسه لفهمه واستيعابه.

وبذلك، يكشف هذا الحوار أنّ الضغط النفسي والصدمة لا يؤثّران في مضمون الكلام فحسب، بل يمتدّ تأثيرهما إلى الكيفية التي تتمّ بها عمليّة إنتاج اللغة نفسها. فقد أصبح كلام آدم دليلًا على أنّ (التفكير من أجل الكلام) في الظروف القاسية قد يتحوّل من عمليّةٍ تمثيلية منظّمة إلى تعبيرٍ متشظٍّ ومباشر، مثقلٍ بالهمّ الوجودي والمعاناة النفسية.

### ٣. تسأل الطفولي البريء لدى جانا وإجابة الأب المطمئنة

في أحد مشاهد فيلم The Sand Castle، يدور حوارٌ قصير بين جانا ونبيل (الأب)، غير أنّه يحمل دلالاتٍ عميقة تتجاوز بساطته الظاهرة. تسأل جانا، ببراءة الأطفال وفضولهم الطبيعي: أبي، لماذا نشعل الضوء كلَّ ليلة؟، فيجيبها نبيل: كي يجد الضالّون طريقهم في العتمة. ومن خلال إطار نظرية التفكير من أجل التحدث *(Thinking for Speaking)* لدان آي. سلوبين *(Dan I. Slobin)*، لا يُفهم هذا الحوار بوصفه مجرّد تبادلٍ عادي بين أبٍ وابنته، بل باعتباره وثيقةً إدراكية مزدوجة تُظهر في الوقت نفسه كيف تؤثّر الصدمة النفسية في عمليّتَي التفكير اللغوي لدى شخصيّتين مختلفتين تمامًا؛ إحداهما طفلةٌ لم تتلوّث بعد باليأس، والأخرى شخصٌ بالغ مثقلٌ بالجراح النفسية، لكنّه لا يزال مضطرًّا إلى أداء دور الحماية والطمأنة.

وفي السياق العاطفي الذي يعكس عالمين متباينين، لا بدّ أوّلًا من فهم الموقع النفسي لكلٍّ من الشخصيتين داخل السرد السينمائي حتى يمكن إدراك عمق هذا الحوار. فكما توضّحه قراءات عديدة للفيلم، تروي أحداث *The Sand Castle* قصة عائلةٍ عالقة في جزيرةٍ نائية، غير أنّ المشاهد يكتشف تدريجيًّا أنّ الواقع المعروض قد يكون في الحقيقة بناءً تخييليًّا صنعته جانا، الطفلة التي تعرّضت لصدمةٍ قاسية بعد هجومٍ صاروخي أدّى إلى وفاة شقيقها الصغير. وبذلك، فإنّ هذا الحوار يجري داخل فضاءٍ إدراكي معقّد؛ إذ قد لا يكون (نبيل) أبًا حاضرًا فيزيائيًّا، بل صورةً متخيَّلة أوجدها وعي جانا لتمنح نفسها الحماية والاستقرار النفسي.

في هذا السياق، تؤثّر الضغوط النفسية التي تعيشها الأسرة، ولا سيّما الخوف من مستقبلٍ مجهول واقتراب الفقدان، تأثيرًا جوهريًّا في كلّ اختيارٍ لغوي وبنيةٍ نحوية داخل هذا الحوار، وإن كان ذلك يتمّ بطرائق مختلفة بين جانا ونبيل.

ومن خلال اختيار الألفاظ التي تعكس براءة الإدراك الطفولي، تطرح جانا على والدها سؤالًا بسيطًا: لماذا نشعل الضوء كلَّ ليلة؟. ويُعدّ اسم الاستفهام (لماذا) من أكثر العناصر دلالةً في هذا السياق؛ إذ إنّه، وفق التصنيفات اللغوية العربية التي تناولها لدان آي. سلوبين *Dan I. Slobin*، يُستخدم لطلب تفسيرٍ سببي يقوم على علاقةٍ واضحة بين السبب والنتيجة. وهذا النوع من الطلبات يُمثّل عبئًا لغويًّا وإدراكيًّا معقّدًا إذا ما نُظر إليه بعمق، غير أنّ جانا تستخدمه بصورةٍ طبيعية وتلقائية. ويعود ذلك إلى أنّ العالم، في الإدراك المعرفي لطفلةٍ في مثل سنّها، ما يزال يسير وفق منطقٍ بسيط؛ فلكلّ فعلٍ سبب، ولكلّ سببٍ تفسير يمكن التعبير عنه بالكلمات.

وفي إطار نظرية التفكير من أجل التحدث *(Thinking for Speaking)*، يكشف استخدام (لماذا) أنّ النظام الإدراكي لدى جانا لم يتأثّر بعدُ بالصدمة إلى الحدّ الذي يُعطّل قدرتها الأساسية على فهم العلاقات السببية ومعالجتها. فما تزال تؤمن بأنّ العالم قابلٌ

للفهم، وأنّ الكبار يملكون مفاتيح هذا الفهم، وأنّ تفسيراتهم ستكون منطقية ومقنعة. وهذه البراءة الإدراكية تُعدّ، في الحقيقة، أكثر ما يبعث على المأساة؛ لأنّ المشاهد، وربّما جانا نفسها على مستوى اللاوعي، يدرك أنّ الإجابة التي سيقدّمها نبيل ليست تفسيرًا واقعيًّا، بل تفسيرٌ وقائيّ هدفه الحماية النفسية والتخفيف من وطأة الحقيقة.

ومن الجدير بالملاحظة أيضًا اختيار جانا لموضوع سؤالها، وهو (الضوء). فقد اختارت أكثر الأشياء حضورًا ووضوحًا من الناحية الحسية، أي الضوء ذاته، لا الوظيفة أو المعنى الكامن وراءه. فبالنسبة إليها، يُعدّ إشعال الضوء كلَّ ليلة عادةً يومية تستحقّ تفسيرًا، وهي تنتظر هذا التفسير بصيغةٍ ملموسة وواضحة بالقدر نفسه. لذلك لم تسأل: "لماذا نشعل الأمل؟" "أو لماذا نحاول لفت الانتباه؟"، بل سألت عن (الضوء) بوصفه شيئًا ماديًّا يمكن رؤيته ولمسه.

وتؤكّد نظرية التفكير من أجل التحدث *(Thinking for Speaking)* أنّ المتكلّم، أثناء عمليّة التعبير، ينتقي جوانب معيّنة من التجربة لتصبح قابلةً للصياغة اللغوية، وفق ما يكون (جاهزًا للقول) داخل منظومته الإدراكية واللغوية. وبالنسبة لجانا، كان (الضوء) هو العنصر الأكثر سهولةً من حيث الإدراك والاستيعاب. فهي لم تصل بعد، أو ربّما لا ترغب أصلًا، في تجاوز المعنى الحسي للضوء نحو الحقيقة القاتمة التي يرمز إليها. ويمكن فهم ذلك بوصفه نوعًا من (العجز التصنيفي المقصود) داخل النظام الإدراكي لطفلة تحاول النجاة نفسيًّا؛ إذ إنّ تركيزها على العناصر الملموسة يمثّل محاولةً لتجنّب مواجهة أمورٍ أكثر رعبًا، مثل الخوف والوحدة والموت.

وفي إجابته، يلجأ نبيل إلى الاستعارة بوصفها درعًا نفسيًّا يواجه به سؤال ابنته جانا. إذ يجيبها قائلًا: "كي يجد الضالّون طريقهم في العتمة". وأكثر ما يلفت الانتباه في هذا التعبير هو اختيار كلمة (الضالّون). فهذه الكلمة مشتقّة من الجذر الثلاثي (ض ل ل)، الذي يحمل في العربية دلالات الانحراف عن الطريق وفقدان الاتجاه، سواء على

المستوى المادي أم الروحي. وفي سياق هذا الحوار، تؤدّي الكلمة وظيفةً مزدوجة ذات بُعد نفسي عميق؛ فمن جهة، تُنشئ لفظة (الضالّون) مسافةً نفسية بين العائلة وبين واقعها الحقيقي. فنبيل لا يقول: (نحن التائهون)، مع أنّ ذلك هو الواقع الفعلي، بل يستخدم اسمًا عامًا يُشير إلى (آخرين) مجهولين، أشخاصٍ بلا ملامح محدّدة يحتاجون إلى المساعدة.

وفي إطار نظرية التفكير من أجل التحدث *(Thinking for Speaking)* لدى لدان آي. سلوبين *(Dan I. Slobin)*، يُعدّ هذا النوع من الاختيار المعجمي العام صورةً خفيّة من صور حذف الفاعل *(Agent Removal)* فمن خلال جعل (الضالّين) هم الفاعل المنطقي لعملية (إيجاد الطريق)، يتجنّب نبيل الاعتراف بأنّ المقصود الحقيقي بهذا الوصف هو عائلته نفسها. وبهذا يبني سرديّةً بديلة؛ فهم ليسوا هنا لأنّهم تائهون، بل لأنّهم يساعدون التائهين على العثور على طريقهم. ويُعدّ هذا التحويل في الأدوار بالغ الذكاء من الناحية النفسية، إذ ينتقل بهم من موقع الضحيّة إلى موقع المنقذ، من خلال استبدال اسمٍ واحد فقط.

في تطوّرِ نظريةِ (التفكير من أجل التحدث) (thinking for speaking)، يوضِّحُ سلوبين أنَّ المتكلِّمَ لا يختارُ الكلماتِ فقط بناءً على ما (يوجد) في لغتِه، بل أيضًا بناءً على الأثرِ النفسيِّ الذي يرغبُ في إحداثِه لدى المستمع (Saepudin, 2018). في هذا الموقف، يقومُ نبيلُ بوصفِه أبًا مُلزَمًا بحمايةِ أسرته بعمليةِ الانتقاءِ الدلاليِّ الآني (online semantic selection)، وهو عمليةُ اختيارِ المعنى بصورةٍ تلقائيةٍ أثناءَ الكلام، وتتأثَّرُ باللغةِ المستخدمة. ثمَّ إنَّ هذه الخطوةَ تمَّ اختيارُها عمدًا من قِبلِ نبيل، فعلى الرغمِ من أنَّه لا يُدرِكُ ذلك بشكلٍ كاملٍ بصورةٍ مباشرة، فإنَّه يختارُ كلماتٍ تُشكِّلُ بشكلٍ جماعيٍّ سرديةً عن المعنى والبطولةِ في وسطِ وضعٍ في الواقعِ غيرِ ذي معنى وغيرِ بطولي، وذلك بهدفِ تهدئةِ الطفل.

وفي إطار نظرية التفكير من أجل التحدث *(Thinking for Speaking)*، يمكن فهم هذه الظاهرة بوصفها تحوّلًا استعاريًّا قسريًّا تحت الضغ *(Forced Metaphorical Shift Under Duress)* فنبيل يُدفَع إدراكيًّا إلى الخروج من النمط المرجعي، الذي تكون فيه الكلمات مرتبطةً مباشرةً بالواقع الفعلي، والدخول إلى نمطٍ تحويلي تُستخدم فيه اللغة لبناء واقعٍ بديل. وهذا الانتقال يتطلّب منه زمنًا أطول في المعالجة الفورية للكلام *(Online Processing)*، ولذلك جاءت إجابته أكثر تعقيدًا من الناحية النحوية، لكنها في الوقت نفسه أكثر غموضًا من الناحية الدلالية.

أمّا جانا، فهل تقبّلت هذه الإجابة؟ يُظهر الفيلم أنّها تلتزم الصمت، وهو ما يوحي غالبًا بأنّها قبلت كلام والدها؛ لأنّ سلطة الوالدين ما تزال، في العالم الإدراكي لطفلةٍ في مثل سنّها، تتمتّع بقوّةٍ كبيرة. غير أنّ إجابة نبيل قد تكون تركت أثرًا نفسيًّا متناقضًا داخلها؛ فمن جهة، منحتها شيئًا من الطمأنينة لوجود تفسيرٍ يجيب عن سؤالها، ومن جهةٍ أخرى، قد تكون قد زرعت في داخلها شكًّا خفيًّا، لأنّ هذا التفسير بدا مثاليًّا ومبالغًا فيه مقارنةً بالواقع الحزين والقاسي الذي يعيشونه.

### ٤. تهدئة الأب (نبيل) تعبيرًا عن الحب والرع

يمكنُ فَهْمُ الحوارِ (نَجْمَتُنَا جَمِيلَةٌ، أَلَيْسَتْ كَذَلِكَ؟) الذي نطقَ به نبيلٌ موجّهًا كلامَه إلى جانا بوصفِه شكلًا من أشكالِ استخدامِ اللغةِ المتأثّرِ بدرجةٍ كبيرةٍ بالحالةِ الانفعاليةِ والحاجاتِ النفسيةِ للمتكلِّم. ففي موقفٍ مليءٍ بالضغطِ واحتمالِ الصدمة، لا يختارُ نبيلٌ نقلَ الواقعِ الحقيقيّ الذي قد يُثيرُ الخوفَ لدى الطفل، بل يقومُ بصورةٍ واعيةٍ وإن كان ذلك يحدثُ في معظمه بشكلٍ عفوي بعمليةِ الانتقاءِ الدلاليّ الآني (online semantic selection)، أي اختيارِ الجوانبِ الدلاليةِ بصورةٍ تلقائيةٍ بهدفِ إحداثِ شعورٍ بالأمان والطمأنينة وسهولةِ التقبُّلِ لدى الطفل.

يُظهِرُ اختيارُ كلمتَي(نَجْمَة) و (جَمِيلَةٌ) وجودَ نزعةٍ نحو تقديمِ صورةٍ إيجابيةٍ ومُطمئِنَّة. ففي هذا السياق، لا تؤدِّي النجمةُ وظيفةَ الوصفِ فحسب، بل تُصبحُ أيضًا رمزًا للسكينةِ والأملِ والشعورِ بالأمان. ويقومُ نبيلٌ عمدًا بتحويلِ محورِ الحديثِ من موقفٍ قد يحملُ تهديدًا إلى شيءٍ يتَّسمُ بالحيادِ بل وبالراحةِ الانفعالية أيضًا. وتعكسُ هذه العمليةُ كيف يمكنُ للضغطِ الانفعاليّ والتجاربِ الصدميةِ أن تُقيِّدَ في الوقتِ نفسه وتُوجِّهَ اختياراتِ المعاني التي يجري تفعيلُها في الكلام.

إضافةً إلى ذلك، فإنَّ صيغةَ الاستفهامِ (أَلَيْسَتْ كَذَلِكَ؟) أو (أليس كذلك؟) تؤدِّي وظيفةً تداوليةً بالغةَ الأهمية. فهذه العبارةُ لا تقتصرُ على طلبِ التأكيد فحسب، بل تدعو جانا أيضًا إلى الانخراطِ العاطفيّ في الحوار، مما يُسهمُ في خلقِ شعورٍ بالمشاركةِ والقُربِ بين المتكلِّم والمخاطَب. ومن منظور نظرية (التفكير من أجل التحدث) (Thinking for Speaking)، فإنَّ اختيارَ هذه البنيةِ الاستفهاميةِ يُظهِرُ أنَّ التراكيبَ اللغويةَ المستخدمةَ لا تُختارُ بناءً على الحاجةِ النحويةِ فقط، بل أيضًا وفقَ أهدافٍ تواصليةٍ أعمق، تتمثّلُ في التهدئةِ ومنحِ الشعورِ بالأمان.

وعلاوةً على ذلك، يمكنُ تصنيفُ هذا القولِ بوصفِه شكلًا من أشكالِ التواصلِ الحِمائيّ (protective communication)، حيث تُستَخدَمُ اللغةُ أداةً لحمايةِ الحالةِ

الانفعاليةِ للمخاطَب، ولا سيما الطفل. فنبيلٌ لا يكشفُ الواقعَ بصورةٍ مباشرة، بل يُبسِّطُ تمثيلَ العالمِ ويُلطِّفُه من خلالِ اللغة. ويُظهِرُ ذلك أنَّ عمليةَ (التفكير من أجل التحدث) (thinking for speaking) تشهدُ في ظروفِ الصدمةِ تحوُّلًا من طابعٍ وصفيٍّ إلى طابعٍ أكثرَ حِمايةً وعاطفية. فلم تَعُدِ اللغةُ تؤدِّي وظيفةَ نقلِ المعلوماتِ فحسب، بل أصبحتْ أيضًا وسيلةً لإدارةِ الانفعالاتِ والحفاظِ على الاستقرارِ النفسيّ وبناءِ الشعورِ بالأمان.

وبذلك، يُظهِرُ هذا الحوارُ أنَّ الضغطَ الانفعاليَّ والصدمةَ اللذين تعرَّضتْ لهما شخصياتُ الأسرةِ يؤثِّرانِ بصورةٍ واضحةٍ في عمليةِ اختيارِ الكلماتِ وصِيَغِ التعبير. إذ يميلُ المتكلِّمُ إلى اختيارِ المعاني الإيجابية، واستخدامِ تراكيبَ تُشركُ المخاطَبَ عاطفيًّا، وتجنُّبِ ذِكرِ الأمورِ التي قد تُثيرُ الخوف. وتؤكِّدُ هذه الظاهرةُ أنَّ اللغةَ، في إطارِ نظرية (التفكير من أجل التحدث) (Thinking for Speaking)، لا تعكسُ الأفكارَ فحسب، بل تعكسُ أيضًا الحالةَ الانفعاليةَ والاستراتيجياتِ التكيُّفيةَ التي يعتمدُها المتكلِّمُ في مواجهةِ المواقفِ الصعبة.

### ٥. الحالة العاطفية لآدم بسبب إزعاج أخته (جانا)

في الحوارِ (واللهِ يا جانا، إن واصلتِ العدَّ فسوفَ...) الذي قاله آدمُ لأختِه الصغرى جانا، ينعكسُ مسارُ اختيارِ اللغةِ المتأثِّرُ بدرجةٍ كبيرةٍ بالضغطِ الانفعالي، ولا سيما شعورُ الانزعاجِ أو الإحباطِ الذي يختبره المتكلِّم. ففي هذا الموقف، لا يُشكِّلُ آدمُ كلامَه بصورةٍ حياديةٍ أو وصفيةٍ كاملة، بل يمرُّ بعمليةِ الانتقاءِ الدلاليِّ الآني (online semantic selection) التي تجري بسرعةٍ وتتأثَّرُ بحالتِه الانفعاليةِ في تلك اللحظة.

إنَّ استخدامَ أداةِ القسمِ (واللهِ) في بدايةِ القولِ يُظهِرُ تكثيفًا للحالةِ الانفعالية. فمن الناحيةِ الدلالية، يختارُ آدمُ عنصرًا لغويًّا يؤدّي وظيفةَ تأكيدِ الجديةِ والانزعاج، لا مجردَ نقلِ مضمونِ الرسالة. ويُبيّنُ ذلك أنَّ المتكلِّمَ، في الحالةِ الانفعالية، يميلُ إلى اختيارِ عناصرَ لغويةٍ ذاتِ قدرةٍ تعبيريةٍ عالية. وإضافةً إلى ذلك، فإنَّ ذِكرَ الاسمِ مباشرةً (يا جانا) يُؤكِّدُ اتجاهَ الخطابِ ويُعزِّزُ في الوقتِ نفسه العلاقةَ التفاعليةَ المتوتِّرة، لأنَّ هذا النداءَ يُستَخدَمُ في سياقِ التوبيخ.

تُظهِرُ بنيةُ الجملةِ الشرطيةِ (إِنْ وَاصَلْتِ الْعَدَّ فَسَوْفَ...) وجودَ شكلٍ من أشكالِ التهديدِ غيرِ المكتَمِلِ بصورةٍ صريحة. ويُعَدُّ الجزءُ الأخيرُ المقطوعُ (ellipsis) جانبًا مهمًّا في تحليلِ نظرية (التفكير من أجل التحدث) (Thinking for Speaking). فآدمُ لا يذكرُ العاقبةَ بشكلٍ واضح، بل يتركُها مُعلَّقة. وفي هذا السياق، تُظهِرُ عمليةُ اختيارِ المعنى أمرينِ: أوَّلًا، وجودَ دافعٍ انفعاليّ نحوَ التهديد؛ وثانيًا، وجودَ تقييدٍ في الإفصاح، سواءٌ بسببِ الأعرافِ الاجتماعيةِ أو العلاقاتِ الأُسريةِ أو بقايا ضبطِ النفسِ التي ما تزالُ موجودةً.

تُظهِرُ هذه الظاهرةُ أنَّ الضغطَ الانفعاليَّ لا يُنتِجُ دائمًا قولًا مكتملًا من الناحيةِ المعلوماتية، بل قد يُنتِجُ صيغةً جزئيةً لكنها تظلُّ تواصليةً وفعّالة. ومن منظور نظرية (التفكير من أجل التحدث) (Thinking for Speaking)، فإنَّ ذلك يعني أنَّ المتكلِّمَ لا يختارُ سوى بعضِ المعاني التي يراها كافيةً لتحقيقِ هدفِه التواصلي، وهو إيقافُ سلوكِ الأختِ

الصغرى. فالتهديدُ غيرُ المكتملِ يفتحُ مجالًا للتأويلِ لدى المخاطَب، مما يجعلُ أثرَه أقوى من الناحيةِ النفسية. وإضافةً إلى ذلك، إذا رُبِطَ هذا القولُ بمفهومِ (التواصلِ الحِمائي) (protective communication)، فإنَّ كلامَ آدمَ يقعُ في موقعٍ مُلتَبِس. فمن جهةٍ، توجدُ فيه تعبيراتٌ مباشرةٌ نسبيًّا عن الانزعاج؛ ومن جهةٍ أخرى، يمكنُ فَهْمُ حذفِ الجزءِ الأخيرِ من التهديدِ بوصفِه شكلًا من (تقييدِ العدوانِ اللفظي). وهذا يعني أنَّ المتكلِّمَ، على الرغمِ من ظهورِ الانفعالاتِ السلبية، لا يُؤذي بصورةٍ لفظيةٍ كاملة، بحيثُ يبقى هناك عنصرٌ من عناصرِ الحمايةِ داخلَ العلاقةِ الأُسرية.

وبذلك، يُظهِرُ هذا الحوارُ أنَّ الضغطَ الانفعاليَّ الذي يعيشهُ آدمُ يؤثِّرُ في عمليةِ (التفكير من أجل التحدث) (thinking for speaking) في عدّةِ جوانب؛ إذ يصبحُ اختيارُ الكلماتِ أكثرَ تعبيرًا وحدَّة، وتميلُ بنيةُ الجملةِ إلى الطابعِ التهديدي، كما أنَّ المعلوماتِ المقدَّمةَ لا تكونُ دائمًا مكتملةً بسببِ وجودِ الضبطِ الاجتماعيِّ والعلاقاتي. ويؤكِّدُ ذلك أنَّ اللغةَ الناتجةَ في المواقفِ الانفعاليةِ هي حصيلةُ تفاوضٍ بين الدوافعِ الانفعاليةِ والقيودِ الاجتماعية، مما يُنتِجُ نمطًا تعبيريًّا خاصًّا يتمثَّلُ في الإيجازِ والكثافةِ والإيحاء، مع احتفاظِه بقوةٍ تواصليةٍ عالية.

## ٦. أملُ نبيلٍ في التحرُّرِ من التَّعَلُّقِ في جزيرةٍ مهجورةٍ

في الحوارِ (سَيُفْتَحُ أَمَامَنَا الْمُسْتَقْبَلُ كُلُّهُ) الذي نطقَ به نبيلٌ، يعكسُ إطارُ (التفكير من أجل التحدث) (thinking for speaking) عمليةَ اختيارِ اللغةِ المتأثِّرةَ بدرجةٍ كبيرةٍ بالحالةِ النفسيةِ للمتكلِّم، ولا سيما حاجتَه إلى الحفاظِ على الأملِ وسطَ وضعٍ غيرِ مؤكَّد.

ومن خلالِ عمليةِ الانتقاءِ الدلاليِّ الآني (online semantic selection)، لا يختارُ نبيلٌ أن يصفَ الواقعَ الحاليَّ الذي قد يكونُ مليئًا بالقيود، بل يعملُ بصورةٍ فاعلةٍ على بناءِ معنىً موجَّهٍ نحوَ المستقبل. ويُظهِرُ استخدامُ صيغةِ الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ (سَيُفْتَحُ) أنَّ المتكلِّمَ يختارُ عرضَ الحدثِ بوصفِه أمرًا سيقعُ مستقبلًا، من دونِ ذِكرِ الفاعلِ بصورةٍ صريحة. ومن منظورِ نظرية (التفكير من أجل التحدث) (Thinking for Speaking)، فإنَّ ذلك يعكسُ استراتيجيةً تصوُّريةً يُوجَّهُ فيها التركيزُ نحوَ النتيجةِ المرجوَّة، لا نحوَ العمليةِ أو الجهةِ المسؤولة. وبهذا، تُستَخدَمُ اللغةُ لإبرازِ الإمكاناتِ الإيجابيةِ التي ما تزالُ مفتوحةً.

وفي عبارةِ (أَمَامَنَا) يتعزَّزُ التوجُّهُ الإشاريُّ نحوَ المستقبلِ القريبِ نفسيًّا، وكأنَّ هذا المستقبلَ يمكنُ بلوغُه وأنَّه ينتظرُ بالفعلِ أن يُتاحَ الوصولُ إليه. أمَّا استخدامُ عبارةِ (الْمُسْتَقْبَلُ كُلُّهُ) فيُعَدُّ شكلًا من أشكالِ تكثيفِ المعنى ذي الدلالةِ الكبيرة. فبدلًا من استخدامِ تعبيرٍ أكثرَ محدودية، يختارُ نبيلٌ صيغةَ الشمولِ (كُلُّهُ) لخلقِ أثرٍ دلاليٍّ واسعٍ ومتفائل. ويُظهِرُ ذلك أنَّ المتكلِّمَ، في ظروفِ الضغطِ الانفعالي، يميلُ إلى تضخيمِ الجوانبِ الإيجابيةِ بوصفِها شكلًا من أشكالِ التعويضِ عن الواقعِ الصعب. وفي ارتباطِ ذلك بمفهومِ (التواصلِ الحِمائي) (protective communication)، تؤدِّي هذه العبارةُ وظيفةَ حمايةِ الحالةِ الانفعاليةِ للأطفالِ والأسرة. فنبيلٌ لا يقتصرُ على نقلِ الأمل، بل يبني أيضًا سرديَّةً من التفاؤلِ عبرَ اللغة. وهو يتجنَّبُ جميعَ أشكالِ التعبيرِ التي تعكسُ اليأسَ أو عدمَ اليقين،

ويختارُ بدلًا من ذلك تراكيبَ ذاتَ طابعٍ تأكيديٍّ واستشرافي. وبهذا، تُصبِحُ اللغةُ هنا أداةً لتنظيمِ الانفعالات، سواءٌ بالنسبةِ إلى المتكلِّمِ نفسه أو إلى المخاطَب.

علاوةً على ذلك، فإنَّ الضغطَ الانفعاليَّ والتجاربَ الصدميةَ الناتجةَ عن حالةِ التعلُّقِ في الجزيرةِ يؤدّيانِ إلى حدوثِ تحوُّلٍ في عمليةِ (التفكير من أجل التحدث) (thinking for speaking). فلم يَعُدِ المتكلِّمُ يُعطي الأولويةَ لتمثيلِ الواقعِ بصورةٍ موضوعية، بل أصبحَ يختارُ صيغًا تعبيريةً قادرةً على خلقِ الشعورِ بالأمانِ والأمل. ويُظهِرُ اختيارُ الصيغةِ المبنيةِ للمجهول، والتوجُّهُ نحوَ المستقبل، واستخدامُ تكثيفِ المعنى أنَّ هذا القولَ هو نتيجةُ تفاوضٍ بين الحالةِ النفسيةِ والنظامِ اللغويِّ المستخدم. وبذلك، فإنَّ هذا الحوارَ يُظهِرُ أنَّ الضغطَ الانفعاليَّ والصدمةَ اللذين يعاني منهما نبيلٌ يؤثّرانِ بصورةٍ واضحةٍ في عمليةِ اختيارِ الكلماتِ وصِيَغِ التعبير. فمن خلالِ عمليةِ الانتقاءِ الدلاليِّ الآني (online semantic selection)، يُقدِّمُ المتكلِّمُ المعانيَ الإيجابيةَ والاستشرافية، بينما يستخدمُ اللغةَ عبرَ (التواصلِ الحِمائي) (protective communication) بوصفِها أداةً للحفاظِ على الاستقرارِ الانفعاليِّ وغرسِ الأمل. ويؤكِّدُ ذلك أنَّ اللغةَ، في إطارِ نظرية (التفكير من أجل التحدث) (Thinking for Speaking)، لا تعكسُ التفكيرَ فحسب، بل تُصبِحُ أيضًا وسيطًا لبناءِ الأملِ والحفاظِ عليه وسطَ واقعٍ مليءٍ بعدمِ اليقين.

**ب. تستخدمُ جانا لغةَ الطفلِ لتمثيلِ العالمِ الواقعيّ والعالمِ الخياليّ في الفيلم.**

في سلسلة من أحاديث الشخصيات الأطفال في فيلم من وراء الموج (The Sand Castle)، لا تظهر اللغة كمجرد أداة للتواصل، بل كآلية نفسية لضمان البقاء. ومن خلال إطار (التفكير من أجل التحدث) (Thinking for Speaking)، تعكس كل عبارة حاجة عاطفية عميقة: الحنين إلى شخصية حامية، ومحاولة إعادة بناء الروابط الاجتماعية المفقودة، ووهم السيطرة على التهديدات، والهروب الخيالي من الواقع المؤلم. تصبح لغة الطفل جسراً بين العالم الحقيقي المؤلم وعالم الخيال الآمن.

**١. حنينُ جانا إلى جدّها وحاجتُها إلى آليةٍ لتهدئةِ الذات.**

يُظهِرُ حوارُ جانا: (قالَ لي جدّي ذاتَ مرةٍ إنَّني إنْ عددتُ إلى المائةِ مائةَ مرةٍ فسأغفو بسرعة) كيفَ تتشكَّلُ عمليتُها المعرفيةُ بفعلِ حالتها الانفعاليةِ والطريقةِ التي تفهمُ بها العالم. ففي حالةِ الحنينِ إلى الماضي الآمنِ والحاجةِ إلى تهدئةِ الذات، لا تقتصرُ جانا على نقلِ المعلومات، بل تُعيدُ أيضًا بناءَ الشعورِ بالأمانِ من خلالِ اللغة.

يُظهِرُ استخدامُ عبارةِ (قالَ لي جدّي) أنَّ جانا تعودُ معرفيًّا إلى شخصيةِ السلطةِ التي كانت تمنحُها الحمايةَ العاطفية، وهو جدُّها. ومن منظورِ نظرية (التفكير من أجل التحدث) (Thinking for Speaking)، تُصبِحُ اللغةُ هنا وسيلةً لإعادةِ تفعيلِ تجاربِ

الماضي داخلَ الوعيِ الحالي. كما تُظهِرُ صيغةُ الاقتباسِ المباشرِ أنَّ صوتَ الجدِّ ما يزالُ حيًّا في الفضاءِ الذهنيِّ لجانا، وكأنَّ تلك النصيحةَ تُقالُ من جديدٍ في اللحظةِ التي تتحدَّثُ فيها.

كما يعكسُ اختيارُ عبارةِ (المائةَ مائةَ مرة) طريقةَ التفكيرِ المميَّزةَ للأطفال، التي تتَّسمُ بالتكرارِ والطابعِ الطقوسي. فالتكرارُ العدديُّ لا يؤدِّي وظيفةَ العدِّ الحرفيِّ فحسب، بل يُمثِّلُ أيضًا آليةً للتكيُّفِ النفسي. وتستخدمُ جانا أنماطًا لغويةً بسيطةً ومتكرِّرةً لخلقِ شعورٍ بالنظامِ وسطَ وضعٍ صادم. ويتوافقُ ذلك مع إشكاليةِ البحثِ التي تُشيرُ إلى أنَّ جانا تستخدمُ لغةَ الطفلِ لتمثيلِ العالمِ الواقعيِّ والعالمِ الخياليِّ في آنٍ واحد. فالعالمُ الواقعيُّ يظهرُ في حالتها الانفعاليةِ المتمثِّلةِ في الخوفِ وصعوبةِ النوم، أمَّا العالمُ الخياليُّ فيتجلَّى من خلالِ إيمانِها بأنَّ طقسَ العدِّ قادرٌ بصورةٍ سحريةٍ على جعلِها تغفو وتشعرُ بالأمان.

إضافةً إلى ذلك، تُظهِرُ البنيةُ الشرطيةُ (إنْ عددتُ... فسأغفو بسرعة) نمطَ تفكيرٍ سببيٍّ بسيطٍ ومميَّزٍ للأطفال. فجانا تبني علاقةً مباشرةً بين فعلِ العدِّ والنتيجةِ الانفعاليةِ المتمثِّلةِ في الهدوءِ أو النوم. ومن منظورِ نظرية (التفكير من أجل التحدث) (Thinking for Speaking)، تُظهِرُ هذه البنيةُ اللغويةُ كيفَ تُساعِدُ اللغةُ جانا على تنظيمِ تجربتِها الصدميةِ وتحويلِها إلى شيءٍ ما يزالُ بإمكانِها السيطرةُ عليه ذهنيًّا.

**٢. حنينُ جانا إلى الروابطِ الاجتماعيةِ المفقودة.**

يُظهِرُ حوارُ جانا: (أصدقائي هناك. إنهم يلعبون قليلًا، ويسبحون) كيفَ تتشكَّلُ عمليةُ تفكيرِ جانا بفعلِ حاجتِها الانفعاليةِ إلى الروابطِ الاجتماعيةِ المفقودة. ففي حالةِ الوحدةِ والاغتراب، تستخدمُ جانا اللغةَ لإعادةِ بناءِ الوجودِ الاجتماعيِّ الذي تفتقدُه في الواقع.

يُظهِرُ استخدامُ كلمةِ (أصدقائي) مع (ياءِ) المتكلِّم حاجةً قويَّةً إلى الشعورِ بالانتماءِ والقُربِ العاطفي. ومن منظورِ نظرية (التفكير من أجل التحدث) (Thinking for Speaking)، تختارُ جانا صيغةً لغويةً تُبقيها جزءًا من جماعةٍ اجتماعية، رغمَ أنَّها في الواقعِ تعيشُ حالةً من العُزلة. فاللغةُ هنا لا تقتصرُ على وصفِ الواقع، بل تُسهمُ أيضًا في تشكيلِ الواقعِ الانفعاليّ الذي ترغبُ في الإيمانِ به.

تُظهِرُ اسمُ الإشارةِ (هناك) بناءً مكانيًّا غامضًا وتخيُّليًّا. فجانا لا تُحدِّدُ المكانَ بصورةٍ دقيقة، مما يدلُّ على أنَّ هذا الفضاءَ ذو طبيعةٍ ذهنيةٍ أكثرَ من كونه واقعًا ملموسًا. ووفقًا لنظريةِ سلوبين، فإنَّ مثلَ هذه الاختياراتِ اللغويةِ تعكسُ الكيفيةَ التي يُصوِّرُ بها المتكلِّمُ تجربتَه من خلالِ اللغة (Sharfina & Dwitasari, 2026). يُصبِحُ (هناك) فضاءً خياليًّا تظلُّ فيه العلاقاتُ الاجتماعيةُ ممكنةَ الوجود.

كما تُظهِرُ الأفعالُ (يلعبون) و (يسبحون) تمثيلًا لعالمِ الأطفالِ المرتبطِ باللعبِ والحرية. وتستخدمُ جانا مفرداتٍ بسيطةً مميَّزةً للأطفالِ لتصويرِ الحالةِ الطبيعيةِ التي تشتاقُ إليها. وهنا تتجلَّى العلاقةُ مع إشكاليةِ البحث؛ إذ تُستَخدَمُ لغةُ الطفلِ لتمثيلِ عالمينِ في الوقتِ نفسه. فالعالمُ الواقعيُّ ينعكسُ من خلالِ شعورِ فقدانِ الروابطِ الاجتماعية، بينما يظهرُ العالمُ الخياليُّ عبرَ صورةِ الأصدقاءِ الذين ما يزالون يلعبون ويسبحون بسعادة. إضافةً إلى ذلك، فإنَّ البنيةَ البسيطةَ والسرديةَ للجملةِ تُظهِرُ طريقةَ تفكيرِ الطفلِ التي تتَّسمُ بالمحسوسيةِ

والخيال. فجانا لا تُعبّرُ عن مشاعرِها بصورةٍ مباشرة، بل تُسقِطُها من خلالِ الصورةِ الاجتماعيةِ التي تبتكرُها بنفسها. وبهذا، تُصبِحُ اللغةُ أداةً معرفيةً للحفاظِ على الأملِ والتخفيفِ من الضغطِ الانفعاليّ الناتجِ عن الوحدة.

### ٣. قامت جانا بصنع فخ كإحدى محاولاتها لحماية نفسها

يُظهِرُ حوارُ جانا: (أصنعُ لهم فخًّا) كيفَ تُشكّلُ جانا تجربتَها الانفعاليةَ من خلالِ اللغة. ففي حالةِ الخوفِ والشعورِ بالعجز، تستخدمُ جانا قولًا بسيطًا لخلقِ وهمِ السيطرةِ على البيئةِ المحيطةِ بها. يُظهِرُ استخدامُ الفعلِ (أصنعُ) ادّعاءً قويًّا بالفاعلية. ومن منظورِ نظرية (التفكير من أجل التحدث) (Thinking for Speaking)، تعكسُ هذه البنيةُ اللغويةُ الطريقةَ التي تضعُ بها جانا نفسَها في موضعِ الفاعلِ القادرِ على التصرُّف، رغمَ أنَّها في الواقعِ طفلةٌ ضعيفةٌ وعالقةٌ في وضعٍ صادم. وتُصبِحُ اللغةُ هنا وسيلةً لإعادةِ بناءِ الشعورِ بالقوةِ الذي فُقِد.

تُظهِرُ كلمةُ (فخًّا) تمثيلَ التهديدِ والدفاعِ في طريقةِ تفكيرِ الطفل. فجانا تتخيَّلُ وجودَ (عدوٍّ) ينبغي الإيقاعُ به، ولذلك تخلقُ عالمًا خياليًّا تستطيعُ فيه حمايةَ نفسها. كما يُظهِرُ الضميرُ غيرُ المباشرِ (لهم) وجودَ طرفٍ آخرَ يُوضَعُ في موضعِ التهديد، رغمَ أنَّه لا

يُوضَّحُ بصورةٍ ملموسة. ويُبيّنُ ذلك أنَّ لغةَ جانا لا تُمثّلُ الواقعَ الحقيقيَّ بصورةٍ كاملة، بل تُمثّلُ أيضًا العالمَ التخيُّليَّ الذي تُشكّلُه مشاعرُ الخوفِ والصدمة.

يُظهِرُ هذا الحوارُ كيفَ تستخدمُ جانا لغةَ الطفلِ لتمثيلِ العالمِ الواقعيّ والعالمِ الخياليّ في الوقتِ نفسه. فالعالمُ الواقعيُّ يبدو في حالتِها الانفعاليةِ المليئةِ بالتهديدِ وانعدامِ الأمان، بينما يحضرُ العالمُ الخياليُّ من خلالِ فكرةِ صنعِ الفخّ والسيطرةِ على ذلك التهديد. كما تعكسُ بنيةُ الجملةِ القصيرةِ والمباشرةِ والبسيطةِ نمطَ تفكيرِ الطفلِ الذي يتَّسمُ بالمحسوسيةِ والتوجُّهِ نحوَ الفعل (Ulumuddin et al., 2015). ووفقًا لنظريةِ سلوبين، فإنَّ اختيارَ مثلِ هذه الأشكالِ اللغويةِ يُظهِرُ كيفَ تُساعِدُ اللغةُ جانا على تنظيمِ تجربتِها الانفعاليةِ وتحويلِها إلى شيءٍ يمكنُ فَهْمُه والسيطرةُ عليه ذهنيًّا.

### ٤. حالة العاطفية لجانا التي ترغب في تحويل الواقع إلى عالم الخيال

يُظهِرُ حوارُ جانا: (على نَفَسٍ واحد. إلى ما وراءِ الموج. أبعدَ من السماءِ، حتى أصلَ إلى الشاطئ) كيفَ تُشَكّلُ جانا هروبًا نفسيًّا من الواقع الصادم عبر الخيال اللفظي. وفي حالةٍ انفعاليةٍ تتمثّل في الحاجة إلى الخروج الكامل من الواقع المؤلم، تصبح اللغةُ الأداةَ الرئيسةَ لخلقِ عالمٍ بديلٍ أكثرَ أمانًا.

تُظهِرُ عبارةُ (على نَفَسٍ واحد) العلاقةَ بين اللغة وإيقاع التَّنَفُّس. ومن منظور نظرية (التفكير من أجل التحدث) (Thinking for Speaking)، فإنَّ جانا لا تتحدث فقط عن رحلةٍ خيالية، بل تُنَظِّم أيضًا تجربتها الانفعالية من خلال بنيةٍ لغويةٍ بسيطةٍ وإيقاعية. ويُصبحُ النَّفَسُ الواحدُ رمزًا لإيمانِ الطفلِ بأنَّ الانتقالَ أو الهروبَ يمكنُ أن يحدثَ بصورةٍ فوريةٍ عبرَ قوةِ الخيال.

يُظهِرُ التَّسلسلُ المكانيُّ (إلى ما وراءِ الموج. أبعدَ من السماءِ) بناءً فضائيًّا مُبالَغًا فيه ومميَّزًا لعالم الطفل. وتبني جانا صورةَ رحلةٍ تتجاوز الحدود الواقعية، من الأمواج إلى ما هو أبعدُ من السماء. ووفقًا لنظرية سلوبين، فإنَّ اختيارَ هذه الصيغ اللغوية يُظهِرُ كيف تُستَخدَمُ اللغةُ في تَصَوُّرِ التجربةِ الداخلية. فالمكانُ الموصوفُ ليس مجردَ حيّزٍ ماديّ، بل هو تمثيلٌ للرغبة في الخروج من الصدمة والوحدة والخوف.

تعملُ كلمةُ (حتى) بوصفها أداةً دالّةً على الغاية (telic marker)، إذ تُوجِّهُ الرحلةَ التخيليةَ بأكملها نحو نقطة النهاية، وهي: (أصلُ إلى الشاطئ). ويُصبحُ الشاطئُ هنا رمزًا للأمان والطمأنينة. وعلى الرغم من أنَّ جانا قد لا تستطيعُ الوصولَ إليه في الواقع، فإنها في عالمها المعرفي قادرةٌ على (الوصول) من خلال التمثيل اللفظي الذي تصنعه بنفسها.

# الفصل الخامس
# الخاتمة

## أ. الخلاصة

بناءً على ما تقدّم من تحليل دقيق لتوظيف اللغة في فيلم من وراء الموج (The Sand Castle)، يمكننا الآن الانتقال إلى استخلاص النتائج العامة التي تؤكّد أنَّ اللغة في سياقات الصدمة ليست أداةً للتواصل فحسب، بل هي فضاءٌ نفسيٌّ يُعادُ تشكيلُ الواقع من خلاله، وآليةٌ دفاعيّةٌ تعكسُ هوامشَ التحكُّمِ الممكنةِ في وجه الفوضى. وقد أسفرت هذه المقاربةُ عن أربعةِ إسهاماتٍ نظريّةٍ تُثري نظريةَ (التفكير من أجل التحدث) لدى سلوبين، وتفتحُ البابَ أمام مقاربةٍ أوسعَ للغةِ الطوارئِ والتفاعلِ الحمائي في الدراساتِ اللغويةِ النفسيةِ المستقبلية.

١. بناءً على التحليل الشامل للحوارات في فيلم من وراء الموج (The Sand Castle)، يمكن استنتاج أن الضغوط العاطفية والصدمات التي تعرض لها الشخصيات سواء الأطفال مثل جانا وآدم أو البالغين مثل نبيل يغير بشكل جذري عملية التفكير من أجل التحدث، حيث لم تعد اللغة تعمل كأداة لتمثيل الواقع الموضوعي، بل تحولت إلى آلية نفسية للبقاء على قيد الحياة، وحماية الذات، والحفاظ على الأمل وسط مواقف مليئة بالتهديدات وعدم اليقين. تظهر جانا، بصفتها طفلة تعاني من صدمة شديدة، كيف تُستخدم اللغة لبناء واقع بديل أكثر أمانًا من خلال التثبيت الإشاري (هذه أرضي)، والتحول الضميري من الفردي إلى الجماعي (جنتنا)، وإخفاء الفاعل من خلال صيغة المبني للمجهول (مخفية عن الكل)، وتجسيد الكيانات المجردة (هي ما بتعرف إحنا هنا)، وكلها تخلق وهم الملكية والحماية والاستقرار رغم أن الواقع

الموضوعي يقول عكس ذلك. في هذه الحالة، آدم، الذي يمر بمرحلة المراهقة التي تجعله ناضجًا بما يكفي لفهم الواقع ولكنه لم ينضج عاطفيًا بعد، يُظهر في الواقع خللاً في العمليات الإدراكية اللغوية من خلال استخدامه للسب (أقسم) كعامل تعزيز داخلي، وفقدان الشعور بالسيطرة (عالقون)، والقفز المفاهيمي نحو أعلى درجات التجريد (العدم)، وكذلك تكرار العبارات التي تشير إلى الإرهاق الإدراكي و المعالجة الفورية للغة حيث تصبح اللغة وسيلة للتعبير عن اليأس في صورته الخام دون أي تلطيف. من ناحية أخرى، يُظهر نبيل، بصفته أحد الوالدين، استراتيجية (التواصل الحمائي) المتطورة للغاية، حيث يقوم عن وعي بالإنتقاءِ الدلاليّ الآني من خلال اختيار الاستعارات (الضالون، العتمة)، والصور الإيجابية (نجمة جميلة)، والبناء الاستفهامي الذي يثير مشاعر الطفل (أليس كذلك؟)، وصيغة المبني للمجهول المستقبلية (سيُفتح أمامنا المستقبل كله)، بالإضافة إلى تكثيف المعنى (كله) لبناء سرد حول المعنى والبطولة والأمل في خضم وضع يفتقر فعليًا إلى الأمل. حتى في لحظات الإحباط، مثلما حدث عندما أنب آدم جانا بتهديد لم يُنفذ (وَاللهِ ياجنى، إِن وَاصَلْتِ العَدَّ فَسَوْفَ...)، يظهر تفاوض بين الدافع العاطفي والقيود الاجتماعية، بحيث تظل اللغة تحتوي على عنصر تقييد العدوانية اللفظية من أجل الحفاظ على العلاقات الأسرية. بشكل عام، يوضح هذا الفيلم أنه في ظل ظروف الضغط الشديد، تشهد عملية (التفكير من أجل التحدث) تحولاً جذرياً من النمط المرجعي الوصفي إلى النمط التحويلي-الوقائي، حيث يتم توجيه الاختيارات المعجمية، والبنى النحوية، والاستعارات، وحتى عدم اكتمال العبارات، نحو هدف واحد: الحفاظ على الصحة النفسية، وبناء الشعور بالأمان، وغرس الأمل عندما تصبح الواقع الموضوعي عاجزاً عن توفير هذه العناصر الثلاثة. وبالتالي، لم تعد اللغة

في سياق الصدمة مجرد انعكاس للأفكار، بل أصبحت ساحة معركة نفسية يتم فيها بناء المعنى وتفكيكه وإعادة بنائه كشكل من أشكال المقاومة لليأس.

٢. بناءً على التحليل الشامل للحوارات التي أدلت بها شخصية (جانا) في فيلم من وراء الموج (The Sand Castle)، يمكن استنتاج أنه في ظل حالة الصدمة والعزلة والضغط العاطفي الشديد الناجم عن تقطع السبل بها على جزيرة دون أي ضمانات، لم تستخدم (جانا) بصفتها طفلة اللغة لمجرد التواصل فحسب، بل كأداة معرفية متعددة الوظائف من أجل البقاء النفسي، وإعادة بناء الشعور بالأمان المفقود، وخلق واقع بديل يمكنها التحكم فيه. أولا، في سياق اشتياقها لجديها، تُظهر جانا آلية لتهدئة نفسها من خلال لغة تكرارية وطقوسية، كما في الحوار (قال لي جدي ذات مرة إنني إن عددت إلى المائة مائة مرة فسأغفو بسرعة)، حيث تعيد إحياء شخصية السلطة من الماضي التي توفر لها الحماية العاطفية (قال لي جدي) وتبني في الوقت نفسه علاقة سببية بسيطة (إن عددت... فسأغفو) كشكل من أشكال التكيف مع القلق وصعوبة النوم في خضم موقف صادم. ثانياً، في ظل شوقها إلى الروابط الاجتماعية المفقودة، تستخدم جانا اللغة لإعادة بناء وجود الأصدقاء الذين لم يعودوا معها، كما في العبارة (أصدقائي هناك. إنهم يلعبون قليلًا، ويسبحون)، حيث تشير كلمة التملك 'أصدقائي' إلى حاجة قوية إلى الشعور بالانتماء، وتخلق كلمة الإشارة "هناك" مساحة ذهنية غامضة لكنها مريحة، كما تمثل أنشطة اللعب والسباحة (يلعبون ويسبحون) الحياة الطبيعية التي تشتاق إليها، وبذلك يصبح اللغة جسرًا بين واقع الوحدة وعالم الخيال المليء بالصداقة. ثالثًا، عندما تواجه جانا الخوف والعجز، تُظهر محاولة لخلق وهم بالسيطرة من خلال عبارة (أصنع لهم فخًا)، حيث يُظهر الفعل النشط (أصنع) قدرة على الفعل لا تمتلكها في الواقع بصفتها طفلة ضعيفة، بينما تمثل كلمة فَخًا (فخ) آلية دفاعية

ذاتية نموذجية للأطفال الذين يتخيلون وجود عدو يمكن السيطرة عليه، وبذلك تعمل اللغة على قلب موقعها من ضحية سلبية إلى فاعل قادر على حماية نفسه. رابعاً، في الحاجة الأساسية للهروب من الواقع المؤلم، تُظهر جانا ثقتها بأن الخيال اللفظي قادر على تغيير الحالة المادية، كما في الحوار (على نفس واحد. إلى ما وراء الموج. أبعد من السماء، حتى أصل إلى الشاطئ)، حيث تربط عبارة (على نفس واحد) اللغة بإيقاع التنفس كرمز للهروب الفوري، ويبني التسلسل المكاني المبالغ فيه (إلى ما وراء الموج، أبعد من السماء) فضاءً خياليًا يتجاوز الحدود الواقعية، كما تشير كلمة 'حتى' إلى الهدف الذي يقود إلى (الوصول إلى الشاطئ) (أصل إلى الشاطئ) كرمز للسلامة والهدوء الذي لا يمكنه بلوغه جسديًا ولكنه حاضر معرفيًّا من خلال قوة التمثيل اللفظي. بشكل عام، تُظهر الحوارات الأربعة التي أجرتها جانا بشكل متسق أنه في إطار نظرية (التفكير من أجل التحدث) ( Thinking for Speaking) التي طرحها دان سلوبين، لا تؤثر الضغوط العاطفية والصدمات النفسية على ما يقوله الطفل فحسب، بل تغير أيضًا العملية الإدراكية الكاملة الكامنة وراء اختيار الكلمات، والبنية النحوية، وتركيب الزمان والمكان في اللغة. لم تكتفِ جانا أبدًا بوصف الواقع الموضوعي؛ بل استخدمت اللغة بنشاط لبناء عالم موازٍ حيث لا يزال لديها جد يُنصحها، وأصدقاء تلعب معهم، وقدرة على نصب الفخاخ، وقوة خيال يمكنها أن تنقلها عبر الأمواج والسماء حتى تصل إلى الشاطئ. وبالتالي، فإن اللغة بالنسبة لجانا هي ساحة معركة نفسية وفي الوقت نفسه ملاذ آمن تبنيه بنفسها من أنقاض الواقع المدمر، حيث تصبح كل كلمة أنفاسًا، وكل بنية شرطية وعدًا، وكل صورة مكانية خريطةً نحو الأمان الذي لا يتجسد إلا في ذهنها. تؤكد هذه الظاهرة أنه في المواقف المتطرفة، لا يعود التفكير اللغوي (التفكير من أجل الكلام)

لدى الطفل موجهاً نحو الدقة التمثيلية، بل نحو البقاء العاطفي، حيث تعمل الخيال اللفظي كشكل من أشكال المقاومة الأكثر نقاءً ضد اليأس.

**ب. التوصيات**

بناءً على جميع النتائج السابقة، تُقدَّم التوصيات الآتية. بالنسبة للأبحاث اللاحقة، يُنصح بألّا تُقيَّد الدراسات المماثلة بفيلم واحد ذي خلفية ثقافية عربية ونوع واحد من الصدمات (التعلّق/التيه). إذ إن الدراسات العابرة للثقافات (مثل شرق آسيا، أوروبا، أو إفريقيا) وكذلك الدراسات متعددة أنواع الصدمات (العنف الأسري، الحروب، الكوارث الطبيعية) ضرورية لاختبار عمومية مفاهيم مثل البناءُ التخيُّليّ (fantasy construal) و التحصينُ المعرفيّ (cognitive buffering). إضافة إلى ذلك، وبما أن نظرية سلوبين قائمة على المقارنة التصنيفية للغات، فإن إجراء دراسات مقارنة بين أفلام باللغة العربية وأفلام بالإنجليزية أو اليابانية أو الإندونيسية سيكون مفيدًا لفهم تأثير الاختلافات النحوية في تمثيل الصدمة. ومن الناحية المنهجية، يُوصى بإشراك ناطقين أصليين للتحقق من صحة التفريغ والتفسير، إضافة إلى استخدام المنهج القائم على المدونات اللغوية (corpus) لرصد أنماط اللغة الصدمية بشكل أكثر دقة. كما أن نتائج أنماط لغة الأطفال التكرارية والطقوسية تفتح المجال لدراسات طولية على الأطفال المتعرضين للصدمة لمعرفة مدى استمرارية هذه الأنماط وتطورها بعد التدخل النفسي.

بالنسبة لعلماء النفس والمستشارين الأسريين، تُظهر هذه الدراسة أن تحليل الحالة النفسية لا ينبغي أن يقتصر على مضمون الكلام فقط، بل يشمل أيضًا شكل اللغة مثل تركيب الجمل، التكرار، الحذف (ellipsis)، وما لم يُقَل. إن استراتيجية التحصين المعرفي (cognitive buffering) كما استخدمها نبيل قد تكون فعّالة على المدى القصير لتهدئة الطفل، لكنها قد تعيق معالجة الصدمة على المدى البعيد إذا لم تُدعَم بقدر من المواجهة

التدريجية للواقع. ويمكن للمستشارين استخدام هذه النتائج لتصميم تواصل متوازن بين الحماية العاطفية والصدق الواقعي. أما بالنسبة للمجتمع العام، وخاصة الآباء والمعلمين والعاملين الاجتماعيين، فإن هذه الدراسة تعزز فهم أن اللغة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالعاطفة. إذ يمكن أن يشير التحول إلى اللغة المجردة، أو التكرار غير الطبيعي، أو التهديد غير المكتمل إلى مؤشرات ضغط نفسي عميق، خاصة لدى الأطفال. ومن خلال شخصية نبيل، يتعلم المجتمع أن اللغة يمكن أن تُستخدم للحماية دون إيذاء، حتى في الظروف الصعبة.

أما بالنسبة لصناع الأفلام والفنانين، فإن تُظهر أن تمثيل الصدمة لا يحتاج إلى أسلوب صريح أو درامي مبالغ فيه، بل يمكن تحقيقه من خلال حوارات بسيطة ذات عمق معرفي كبير. إن الجوانب اللغوية مثل اختيار الكلمات، وبنية الجمل، والتكرار، والحذف، والصمت يجب أن تُستخدم كعناصر سردية أساسية، وليس فقط كعناصر بصرية. كما أن منظور الطفل مثل شخصية جانا يُعد فعالًا في معالجة موضوعات ثقيلة مثل الصدمة والفقدان والأمل، لأنه قادر على نقل التعقيد العاطفي من خلال لغة بسيطة.

وبشكل أوسع، تؤكد هذه الدراسة أن اللغة ليست مجرد أداة لنقل المعلومات، بل هي أيضًا انعكاس للعالم الداخلي للفرد. ففي حالات الضغط، تصبح اختيارات الكلمات وأشكال التعبير مؤشرات على الحالة النفسية العميقة. ولذلك فإن فهم العلاقة بين اللغة والفكر والعاطفة ليس مجرد حاجة أكاديمية، بل هو ضرورة اجتماعية لبناء التعاطف. وعلى الرغم من محدوديتها، يُؤمل أن تكون هذه الدراسة أساسًا لأبحاث لاحقة تتناول العلاقة بين اللغة والفكر والعاطفة والتجربة الإنسانية.

# قائمة المراجع:

## ١. قائمة المراجع العربية

أفريدى, ث. ن. (٢٠١٧). إضطرابات النطقي في فيديو التأتأة لطفل تحت عشرة سنوات (دراسة تحليلية في علم اللغة النفسي) In *Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang*.

العصيلي, ع. ا. ب. إ. (٢٠٠٦). علم اللغة النفسي In ع. ا. ب. إ. العصيلي (Ed.), *جرش للبحوث والدراسات* (1st ed.). مكتبة الملك فهد الوطنية-002-020-0550/10.36091/https://doi.org. 003

عطية, ن. م. (١٩٩٥). *علم النفس اللغوي* ن. م. عطية (ed.); 3rd ed.). المكتبة الأكاديمية.

## ٢. قائمة المراجع الإندونيسية

Altiria, S. (2023). Dekonstruksi Derrida Pada Kajian Linguistik Kognitif. *Unika Atma Jaya*, 270–280.

Cahyani, R. W., Setyawan, I., & Irma, C. N. (2021). Analisis Penggunaan Bahasa Sebagai Ekspresi Emosi Pada Film My Stupid Boss 2. *Jurnal Membaca*, *Volume 6*(April), 65–72. http://jurnal.untirta.ac.id/index.php/jurnalmembaca

Damayanti, A., Widiyarti, T., Zahro, H. T., Aulia, R., & Nisa, H. U. (2025). Gangguan Berbahasa pada Anak dan Implikasinya dalam Psikolinguistik. *Jurnal Pengabdian Masyarakat Dan Riset Pendidikan*, *4*(1), 1674–1683. https://doi.org/10.31004/jerkin.v4i1.1799

Damayanti, R. (2017). PENGGUNAAN BAHASA ALAY PADA BULLYING ANAK DI MEDIA SOSIAL. *Jurnal Autentik*, *1*(2), 1–11.

Dona, S., Sastra, G., & Usman, F. (2020). GANGGUAN FONOLOGI PADA ANAK PENDERITA CEREBRAL PALSY TINGKAT INTELEJENSI SEDANG STUDI KASUS D . S . N Suatu Tinjauan Neuropsikolinguistik Neuropsikolinguistik Universitas Andalas , Padang , Sumatera Barat , Indonesia Gusdi Sastra Universita. *Jurnal Bahasa & Sastra*, *5*(1), 200–209. https://doi.org/10.31604/linguistik.v5i1.200-209

Ervin-Tripp, S. M., Gumperz, J. J., Slobin, D. I., Brukman, J., Kernan, K., Mitchell, C., & Stross, B. (1967). *A FIELD MANUAL for cross-cultural study of the acquisition of communicative competence (Second draft Dan I. Slobin And written by A FIELD MANUAL for cross-cultural study of the acquisition of communicative competence (Second Draft* (D. I. Slobin (ed.); 2nd ed.). DEPARTMENT OF HEALTH, EDUCATION & WELFARE OFFICE OF EDUCATION.

Fahrurrozi, Dzulfikar, I., & Mahliatussikah, H. (2025). ANALISIS PSIKOLINGUISTIK TERHADAP KESALAHAN DALAM MEMPRODUKSI KOSAKATA BAHASA ARAB OLEH PELAJAR PEMULA. *Fashohah*, *5*(1), 29–38. http://riset.unisma.ac.id/index.php/fashoh

Fatmawati, S. R. (2015). Pemerolehan Bahasa Pertama Anak Menurut Tinjauan Psikolinguistik. *Lentera*, *18*(1), 63–75.

Ferguson, C. A., & Slobin, D. I. (1973). Studies of Child Language Development. In C. A. Ferguson & D. I. Slobin (Eds.), *Holt, Rinehart and Winston* (1st ed.). Holt, Rinehart and Winston.

Field, J. (2004). Psycholinguistics: A Resource Book for Students. In P. Simpson (Ed.), *System* (1st ed., Vol. 32, Issue 1). Routledge. https://doi.org/10.1016/j.system.2003.11.003

Fuad, M. Z. (2025). Konstruksivisme sebagai Paradigma Psikologis dalam Proses Belajar. *Jurnal Ilmiah Penelitian Mahasiswa*, *3*(6), 619–631.

Guo, J., Lieven, E., Budwig, N., Ervin-Tripp, S., Nakamura, K., & Ozcaligkan, S. (2009). *Crosslinguistic Approaches to the Psychology of Language* (J. Guo, E. Lieven, N. Budwig, S. Ervin-Tripp, K. Nakamura, & S. Ozcaligkan (eds.); 1st ed.). Psychology Press.

Harras, K. A., & Bachari, A. D. (2009). *Dasar Dasar Psikolinguistik* (D. Sudana (ed.); 1st ed.). UPI PRESS.

Hidayah, M., Fatimatuzzahra, N. S. S., Si, M., Abdurrahman, M. H., Nafilah, F., & Fariza, D. (2024). Faktor Penyebab Gangguan Berbahasa Pada Remaja Usia 18 Tahun: Studi Kasus dalam Perspektif Psikolinguistik dengan Pendekatan Teori Noam Chomsky. *Academia*, *2*(3), 1–5.

Iskaq, M. S., Nuriyah, A., Ramzhi, P. M., & Bakar, M. Y. A. (2025). Eksplorasi Teori Generatif-Transformatif: Konsep Inti, Perkembangan, dan Aplikasi Empiris. *Jurnal Ilmiah Nusantara*, *2*(6), 1559–1571. https://doi.org/https://doi.org/10.61722/jinu.v2i6.7118

Ismawati, E. (2012). *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa & Sastra* (W. Djaja (ed.); 4th ed.). Penerbit Ombak.

Iwasaki, N., & Yoshioka, K. (2020). Thinking-for-Speaking to Describe Motion Events English-Japanese bilinguals' L1 English and L2 Japanese Speech and Gesture. *Ca' Foscari Japanese Studies: Linguistics and Language Education*, *13*(1), 71–98. https://doi.org/10.30687/978-88-6969-428-8/004

Kii, S. A., & Winarta, I. B. G. (2025). ANALISIS TOKOH UTAMA DALAM PERJUANGAN UNTUK HIDUP DALAM FILM " THE REVENANT ." *Semnalisa V*, *5*, 8.

Kuntoro, E. (2016). *MEMAHAMI KONSEPSI PSIKOLINGUISTIK* (E. Kuntarto (ed.); 1st ed.). repository unja.

Kurniati, E. (2025). Teori Sosiokultural Vygotsky untuk Anak Usia Dini. *JSPAUD: Jurnal Studi Pendidikan Anak Usia Dini*, *1*(1), 19–24.

Majid, A. (2020). Representasi Sosial dalam Film "Surat Kecil Untuk Tuhan" (Kajian Semiotika dan Sosiologi Sastra). *Diskursus: Jurnal Pendidikan Bahasa Indonesia*, *2*(02), 101. https://doi.org/10.30998/diskursus.v2i02.6668

Marinda, L. (2020). TEORI PERKEMBANGAN KOGNITIF JEAN PIAGET DAN PROBLEMATIKANYA PADA ANAK USIA SEKOLAH DASAR. *Journal An-Nisa'*, *13*(1), 37.

Mariyam, Toyibah, S. S., & Ariani, F. S. (2025). URGENSI PEMBELAJARAN

PSIKOLINGUISTIK DALAM MENGASAH KEMAMPUAN BAHASA SEHARI-HARI. *Jupensal*, *2*(2), 75–84.

Meiarni, I. (2025). PENINGKATAN KETERAMPILAN BERBICARA SISWA MELALUI BERBAGAI STRATEGI PEMBELAJARAN. *Jurnal Pemikiran Pendidikan Dan Keguruan*, *1*(1), 56–63.

Miller, G. A. (1956). The magical number seven, plus or minus two: some limits on our capacity for processing information. *Psychological Review*, *63*(2), 81–97. https://doi.org/10.1037/h0043158

Nurasia Natsir. (2014). Hubungan Psikolinguistik dalam Pemerolehan dan Pembelajaran Bahasa. *Journal Retorika*, *10*(1), 1–7. https://doi.org/10.61722/jssr.v3i4.5259

Nurdin, I., & Hartati, S. (2019). *Metodologi Penelitian Sosial* (Lutfiah (ed.); 1st ed.). Media Sahabat Cendekia.

Retnosari, P., & Hakim, L. (2021). Teknik Mendongen Untuk Guru dan Orang Tua dalam Meningkatkan Efektivitas Berkomunikasi pada Anak Berkebutuhan Khusus (Kajian Teori Mediasi Osgood). *Jurnal Widyaloka IKIP WIDYA KARMA*, *8*(1), 140–150. http://jurnal.ikipwidyadarmasurabaya.ac.id/index.php/widyaloka/article/view/66/45

Rijali, A. (2018). Analisis Data Kualitatif Ahmad Rijali UIN Antasari Banjarmasin. *Jurnal Alhadharah*, *17*(33), 81–95.

Saepudin. (2018). Teori linguistik dan psikologi dalam pembelajaran bahasa. *Al-Ishlah*, *16*, 101–118.

Sani, A. A. I., Nasution, F., Ramadhan, N., & Pohan, S. (2024). Pemerolehan Bahasa Arab sebagai Bahasa Kedua oleh Remaja Usia 20 Tahun: Tinjauan Psikolinguistik terhadap Faktor Mental dalam Pengucapan. *Academia*, *3*(3), 3.

Sekarsari, A., S, C., Sabilla, D., Subianto, D., & Nasution, S. (2025). Hubungan Psikolinguistik dalam Pemerolehan dan Pembelajaran Bahasa. *Journal Sains Student Research*, *3*(4), 233–238. https://doi.org/https://doi.org/10.61722/jssr.v3i4.5259

Setiawan, N. (2008). *Bahasa dan Realitas Sosial* [UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SYARIF HIDAYATULLAH JAKARTA]. https://repository.uinjkt.ac.id/dspace/bitstream/123456789/18172/1/NUR SETIAWAN-FUF.pdf

Sharfina, M. A., & Dwitasari, D. (2026). Pengembangan Bahasa Anak Usia Dini Melalui Permainan Pancasila Lima Dasar di Era Society 5.0. *Jurnal Pendidikan Islam Anak Usia Dini Al-Amin*, *4*(1), 34–48.

Shusantie, M. A., & Satata, D. B. M. (2021). Kajian historiografi perkembangan kognitif bahasa. *Lingua*, *XVII*(1), 8.

Slobin, D. I. (1971). *Psycholinguistics* (L. Berkowitz & jr Lyle E. Bourne (eds.); 1st ed.). Scott, Foresman and Company.

Slobin, D. I. (1987). *Thinking for Speaking*. Berkeley Linguistics Society; Cambridge University Press. http://linguistics.berkeley.edu/bls/

Slobin, D. I. (1996a). From “thought and language” To “thinking for speaking.” In

J. J. Gumperz & S. C. Levinson (Eds.), *Rethinking Linguistic Relativity* (1st ed., Vol. 17, pp. 70–96). Cambridge University Press.

Slobin, D. I. (1996b). LEARNING TO THINK FOR SPEAKING: NATIVE LANGUAGE, COGNITION, AND RHETORICAL STYLE. *Pragmatics. Quarterly Publication of the International Pragmatics Association (IPrA)*, *1*(1), 7–25. https://doi.org/10.1075/prag.1.1.01slo

Smith, F., & Miller, G. A. (1968). *THE GENESIS OF LANGUAGE A Psycholiguistic Approach* (F. Smith & G. A. Miller (eds.); 3rd ed.). M.I.T. Press.

Soegiyono. (2011). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D* (19th ed.). Penerbitan Alfabeta.

Suharti, S., Khusnah, W. D., Ningsih, D. S., Shiddiq, J., Saputra, N., Kuswoyo, D. H., Jalal, N. M., Dhari, P. W., Susanti, D. R., & Purba, J. H. (2021). Kajian Psikolinguistik. In M. P. Prof. Andayani (Ed.), *Yayasan Penerbit Muhammad Zaini* (1st ed.). Yayasan Penerbit Muhammad Zaini.

Suhartono, & Sodiq, S. (2010). *Psikolinguistik* (N. S. (ed.); 1st ed.). Penerbit Universitas Terbuka.

Suwartini, Y., Boeriwati, E., & Rafli, Z. (2022). Pemahaman Makna Bahasa Anak Kelas 1 SD Dalam Pembelajaran Online: Kajian Psikolinguistik. *Risenologi*, *7*(1), 16–23. https://doi.org/10.47028/j.risenologi.2022.71.266

Ulumuddin, A., I, E. A., & Nayla, A. (2023). MENJADIKAN SANTUN BERBAHASA MELALUI PENGETAHUAN PEMEROLEHAN BAHASA ANAK. *Jurnal Upgris*, *2*(2), 12.

Ulumuddin, A., Phm, S., Prayogi, I., Indrariani, E. A., & Nayla, A. (2015). PENYULUHAN PEMEROLEHAN BAHASA ANAK BAGI WARGA BANGETAYU KULON GENUK SEMARANG. *Jurnal Upgris*, *3*, 14.

Ummah, A. R., Sekarningrum, R., & Bakar, M. Y. A. (2025). Menelusuri Jejak Teori Generatif-Transformatif: Dari Pokok Pikiran Hingga Uji Coba Lapangan. *Jurnal Ilmiah Nusantara*, *2*(3), 109–125. https://doi.org/https://doi.org/10.61722/jinu.v2i3.4415

Whorf, B. L. (1955). *Language, Thought and Reality* (J. B. Carrol (ed.); fourth, 4). The Technology Press of Massachusetts Institute of Technology and John Wiley & Sons, Inc. New York London.

Wulandari, Alfahrezy, R. R., Agustiawan, R., Anjani, S. P., Uljanah, S., & Khoirun Nisa, U. (2024). Analisis Makna Kehidupan Dan Penderitaan Dalam Syair Inna Sowwaruka Fainnama Qod Sowwaru Karya Hafidz. *Al-Ma'any: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, *3*(2), 2829–8799.

Yuliasari, Hidayah, N., & Mahliatussikah, H. (2024). Pemerolehan Bahasa Ibu dalam Perspektif Psikolinguistik: Proses, Faktor, dan Implikasi. *ISOLEK: Jurnal Pendidikan, Pengajaran, Bahasa, Dan Sastra*, *2*(2), 327–343. https://doi.org/10.59638/isolek.v2i2.408

Yuwana, R. Y. (2025). *Psikolinguistik: Memahami Proses Bahasa Dalam Pikiran Manusia* (R. Y. Yuwana & S. A. Pertiwi (eds.); 1st ed.). Akselerasi Karya Mandiri.

Zahroh, F., Apriani, A., & Afrilia, Y. (2025). Analisis Manfaat Media Audio Visual Animasi sebagai Bahan Pembelajaran Efektif untuk Anak Sekolah Dasar. *Jurnal Ilmiah Penelitian Mahasiswa*, *3*(1), 633–644. https://doi.org/https://doi.org/10.61722/jipm.v3i1.695

## الملاحق ١

في العرض الآتي، سيتمّ توضيح الإجابة عن إشكالية البحث المطروحة. وستُقدَّم الإجابات في صورة جداول مرفقة بالشرح والتحليل، وذلك بهدف بيان كيفية تأثير الضغوط العاطفية والصدمات النفسية في اختيار الكلمات وأنماط التعبير لدى الشخصيات، استنادًا إلى نظرية التفكير من أجل الكلام لدان آي. سلوبين *(Dan I. Slobin)*. يتعلق التصنيف الأول في نظرية التفكير من أجل التحدث بالسؤال كيف تأثير الضغوط العاطفية والصدمات النفسية التي تعيشها الأسرة على عملية اختيار الألفاظ وصياغة التعابير وفقًا لنظرية التفكير من أجل التحدث (Thinking for Speaking)

| رقم | رمز البيانات | الدقيقة | الحالة العاطفية | مقتطف الحوار | تصنيف التفكير من أجل التحدث |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | D01 | 01.41 – 01.54 | صدمة نفسية خفيّة، وخلقُ عالمٍ خياليّ بوصفه وسيلةً للهروب (جانا) | هذي أرضي. جنتنا. مخفية عن الكل. هي ما بتعرف إحنا هنا | الاستبدال المفهومي *(Conceptual Substitution):* تستبدل الصدمةُ الواقعَ المرير ببناءٍ لغوي يتمثّل في (جنّتنا) و(أرضي) بوصفهما شكلًا من أشكال التصوّر الخيالي لحماية الذات. كما أنّ اختيار لفظ (جنّتنا) بدلًا من ألفاظ واقعية مثل (الجزيرة) يكشف عن آليةٍ من آليات الانفصال الإدراكي *(Cognitive Dissociation).* |
| ٢ | D02 | 10.44 – 10.51 | الخوف وعدم اليقين (آدم) | أقسم إننا عالقون في العدم. | تصوّر الانهيار الوجودي *(Existential Collapse Construal):* تتجلّى الصدمة في هذا |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | السياق من خلال ثلاثة أنماط:<br>(1)اختيار اللفظ المجرّد (العدم) بوصفه إعادةَ بناءٍ للمكان الفيزيائي.<br>(2)التكرار باعتباره علامةً على الجمود الإدراكي (*Cognitive Stuckness).*<br>(3)غياب الفاعل والزمن، بحيث لا يبقى سوى حالةٍ ثابتة من (الاحتجاز) يمكن التعبير عنها لغويًّا.<br>وهذا يدلّ على أنّ الضغط العاطفي قد تجاوز حدود التمثيل المكاني الملموس. |
| ٣ | D03 | 13.32 – 13.41 | تساؤلات الطفل البريئة (جانا) وإجابات التهدئة من الوالد (نبيل) | جانا: أبي، لماذا نشعل الضوء كل ليلة؟<br>نابل: كي يجد الضالون طريقهم في العتمة. | ويتمثّلا لتصنيف هنا في فضول الطفل البريء الساعي إلى فهمٍ سببي يتناسب مع التطوّر الإدراكي في مرحلة الطفولة المبكرة، إضافةً إلى آلية التخفيف الإدرا *(Cognitive Buffering)*التي تعتمد على استخدام تشبيهاتٍ عامة وسهلة الفهم بالنسبة للطفل، بهدف إخفاء الحقيقة المتمثّلة في أنّ (نحن أنفسنا التائهون، ولا أحد سيأتي لإنقاذنا) |
| ٤ | D04 | 13.46 – 13.50 | حماية الوالد (نبيل) لطمأنة الطفل | نجمتنا جميلة، أليست كذلك؟ | تصوّر الارتكاز العاطفي *(Affective Anchoring Construal):*في ظلّ الضغط العاطفي المتمثّل في الخوف وعدم اليقين، يختار الوالد لفظ (نجمتنا) بصيغة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | الملكية الجمعيّة، ممّا يخلق وهمَ الامتلاك المشترك لشيءٍ جميل، ويجعل من هذا اللفظ وسيلةً لتحويل انتباه الطفل عن الواقع المؤلم. كما أنّ اختيار صيغة السؤال التذييلي (أليست كذلك؟) يؤدّي وظيفةَ توجيهٍ لطيف *(Soft Directive)* ، يدفع الطفل إلى الموافقة ليس بدافع الحقيقة الواقعية، بل بهدف تحقيق الاستقرار العاطفي. ويُعدّ ذلك آليةً لغويةً للطمأنة<br><br>*(Linguistic Mechanism of Reassurance)*،<br><br>حيث تُستخدم اللغة هنا لا لنقل المعلومات، بل لتنظيم الحالة الانفعالية لدى المتلقّي. |
| ٥ | D05 | 15.26 – 15.28 | الموقف العاطفي للأخ الأكبر (آدم) نتيجة انزعاجه من أخته الصغرى (جانا) | والله يا "جنى"، إن واصلت العد فسوف ... | تصوّر التهديد المتشظّي *(Fragmented Threat Construal):*<br><br>تتجلّى الضغوط العاطفية التي يعيشها آدم بوصفه مراهقًا في وضعٍ صادم يفتقر إلى وسائلٍ صحّية للتعبير من خلال ثلاثة أنماط لغوية:<br>(1) استخدام القسم (والله) بوصفه أداةً لتكثيف الانفعال قبل إطلاق |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | التهديد.<br>(2) البنية الشرطية (إن... فسوف) التي تُظهر علاقة سببيّة مفروضة إدراكيًّا.<br>(3) والأكثر دلالة أنّ التهديد يبقى غير مكتمل (الحذف/الإضمار. (فآدم لا يستطيع التصريح بالعاقبة بشكلٍ واضح، مثل: (سأضربك) أو (سأغضب منك) أو (ستندمين)، لأنّه يدرك على المستوى الإدراكي أنّه لن يؤذي أخته فعلًا. ويكشف هذا العجز عن إتمام التهديد وجودَ صراعٍ داخلي بين الإحباط والمحبّة، حيث تتعثّر اللغة وتتوقّف تحت وطأة المشاعر المتناقضة. |
| ٦ | D06 | 16.00 – 16.04 | الأمل في التحرّر من حالة التشرّد والعزلة (نبيل) | سيُفتح أمامنا المستقبل كله. | تصوّر الأمل القسري *(Forced Hope Construal):*<br>في ظلّ الضغط العاطفي الناتج عن التشرّد وحالة اللايقين التام، يلجأ المتكلّم إلى تراكيب لغوية تُظهر عدّة أنماط:<br>(1) استخدام الصيغة المبنية للمجهول (يُفتح)، حيث يُصوَّر المستقبل وكأنّه "يُفتَح" بواسطة فاعلٍ غير مذكور (الله؟ القدر؟ العالم؟)، ممّا يُلغي مسؤوليّة الفاعل البشري ويخلق وهمًا بأنّ قوّةً خارج إرادتهم ستتدخّل.<br>(2) عبارة (أمامنا) التي تُجسّد استعارةً |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | مكانية، يتحوّل فيها الزمن (المستقبل) إلى فضاءٍ يمكن رؤيته والدخول إليه.<br>(3) تعبير (المستقبل كلّه)، حيث إنّ اختيار لفظ (كلّه) يكشف عن تعويضٍ مفرط *(Overcompensation)*، فالمقصود ليس "المستقبل" فحسب، بل "المستقبل بأكمله"، بوصفه محاولةً لغوية لمقاومة الإحساس الحقيقي بانعدام المستقبل. |

## الملاحق ٢

فيما يلي تصنيف "التفكير من أجل التحدث" (Thinking for Speaking) المستمد من حوار جانا في الفيلم، يتعلق التصنيف الثاني في نظرية التفكير من أجل التحدث بالسؤال كيف تستخدم الشخصية الرئيسية لغة الأطفال لتصوير العالم الحقيقي والعالم الخيالي في الفيلم.

| رقم | رمز البيانات | الدقيقة | الحالة العاطفية | مقتطف الحوار | تصنيف التفكير من أجل التحدث |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | D01 | 15.17 – 15.20 | الحنينُ إلى الماضي الآمنِ (الجدّ)، والحاجةُ إلى آليةٍ لتهدئةِ الذات. | قال لي جدي ذات مرة إنني إن عددت إلى المائة مائة مرة فسأغفو بسرعة. | يُظهِرُ مفهومُ Intergenerational ) (Anchoring Construal أنَّ جانا، في ظلِّ الضغطِ الانفعاليِّ مثلِ الصدمةِ وصعوبةِ النومِ والقلقِ تجاهَ عدمِ اليقين، تعودُ معرفيًّا إلى الأنماطِ اللغويةِ التي تعلَّمتْها من شخصيةِ السلطةِ في ماضيها التي كانت تمنحُها الشعورَ بالأمان، وهو جدُّها. ويُشيرُ اختيارُ كلمةِ (جدّي) مع ياءِ المتكلِّم إلى وجودِ قُربٍ عاطفيٍّ قوي. أمَّا عبارةُ الاقتباسِ المباشرِ (قال لي) فتُعيدُ إحضارَ صوتِ الماضي إلى وعيِ الحاضرِ (linguistic time travel)، |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | في حينِ يُظهِرُ التكرارُ (المائة مائة مرة) طابعَ الطقوسيةِ في اللغةِ بوصفِها آليةً للتكيُّفِ النفسي. |
| ٢ | D02 | 18.49 – 18.53 | الحنينُ إلى الروابطِ الاجتماعيةِ المفقودة. | أصدقائي هناك. إنه يلعبون قليلا، ويسبحون. | يُظهِرُ مفهوما ( Spatial Fantasy Construal) و ( Social Substitution) أنَّ جانا، في ظلِّ الضغطِ الانفعاليِّ الناتجِ عن الوحدةِ وفقدانِ الأسرةِ والتعلُّقِ في البحر، تبني معرفيًّا واقعًا اجتماعيًّا بديلًا من خلالِ اللغة. ويعكسُ استخدامُ كلمةِ (أصدقائي) مع ياءِ المتكلِّم الحاجةَ إلى الشعورِ بالانتماءِ والإيمانَ بأنَّها ليستْ وحيدة. أمَّا الإشارةُ (هناك) ذاتُ الغموضِ الجغرافيِّ فتُظهِرُ حالةً من التشتُّتِ المكانيِّ التي تتحوَّلُ إلى نوعٍ من التفاؤل. وفي الوقتِ نفسه، فإنَّ النشاطينِ (يلعبون ويسبحون) يُمثِّلانِ صورةَ الحياةِ الطبيعيةِ للطفولة، التي تصبحُ ذاتَ طابعٍ مأساويٍّ بسببِ تعارُضِها مع واقعِ جانا التي تُكافحُ من أجلِ البقاءِ على قيدِ الحياة. |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | D03 | 44.47 – 44.48 | صناعةُ الفخّ بوصفِه شكلًا من أشكالِ الدِّفاع. | أصنع لهم فخًّا. | يُظهِرُ مفهوما (Agency-Reversal Construal) و (Imaginary Threat Creation) أنَّ جانا، في ظلِّ الضغطِ الانفعاليّ بوصفِها طفلةً وحيدةً في البحر، تعكسُ معرفيًّا موقعَ الفاعليةِ عبرَ اللغة، من كونِها الطرفَ العالقَ إلى الطرفِ الذي ينصبُ الفخاخ. ويُظهِرُ استخدامُ كلمةِ (أصنعُ) بصيغةِ المتكلِّمِ المفردِ الفاعلةِ ادِّعاءً لفاعليةٍ كاملةٍ لا تمتلكُها فعليًّا في الواقع. أمَّا كلمةُ (فخًّا) والضميرُ غيرُ المباشرِ (لهم) فيُنشِئانِ تهديدًا تخييليًّا؛ فمن خلالِ اللغةِ تبني جانا (عدوًّا) متخيَّلًا لتحويلِ الانتباهِ عن التهديداتِ الحقيقيةِ مثلِ البحرِ والوحدةِ والصدمةِ التي لا تستطيعُ السيطرةَ عليها. |
| ٤ | D04 | 01.28.07 – 01.28.16 | الحاجةُ إلى الهروبِ الكاملِ من الواقع، | على نفس واحد. إلى ما وراء الموج. أبعد من السماء، | يُظهِرُ مفهومُ (Breath-Unified Spatial Fantasy Construal) أنَّ جانا، في ظلِّ الضغطِ الانفعاليّ الشديدِ مثلَ التعلُّقِ وحيدةً في |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | والإيمانُ بأنَّ الخيالَ قادرٌ على تغييرِ الحالةِ الجسدية. | حتى أصل إلى الشاطئ. | البحرِ وصدمةِ فقدانِ الأسرة، تبني آليةَ هروبٍ من خلالِ بنيةٍ لغويةٍ مرتبطةٍ بإيقاعِ التنفُّس. ويُصبِحُ هذا الحوارُ أشبهَ (تعويذة) تتكرَّرُ باستمرارٍ من أجلِ البقاءِ على قيدِ الحياة. وتُشيرُ عبارةُ (على نَفَسٍ واحد) إلى استخدامِ اللغةِ بوصفِها أداةً لتنظيمِ الوظائفِ الجسديةِ عبرَ الربطِ بين الكلماتِ وفعلِ التنفُّس. أمَّا التتابعُ المكانيُّ (إلى ما وراءِ الموج. أبعدَ من السماءِ) فيُظهِرُ تصاعُدًا مُبالغًا فيه للمسافة، بحيثُ إنَّ الهروبَ الذي تحتاجُه جانا يتجاوزُ الانتقالَ الجسديَّ وحدودَ الواقع. وتعملُ كلمةُ (حتى) بوصفِها أداةً دالَّةً على الغاية (telic marker)، إذ تُحدِّدُ الهدفَ النهائيَّ لرحلتِها التخيلية، وهو (أصلُ إلى الشاطئ)، ذلك الشاطئُ الذي قد لا تصلُ إليه أبدًا في الواقع، لكنها تنجحُ في بلوغِه |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | داخلَ عالمِها المعرفيِّ من خلالِ التمثيلِ اللفظي. |

**سيرة الذاتية**

**محمد عبدالله دارالسلام**، ولد في لبوَان لومبوك ، لومبوك الشرقية بتاريخ ١٠ ديسمبر ٢٠٠٤ م. التحق بالمدرسة الابتدائية الحكومية رقم ٠٧ في ووجا سنة ٢٠١٠ م، ثم واصل دراسته في المدرسة المتوسطة الحكومية رقم ٠١ في دومبو (SMP) ثم واصل دراسته في المدرسة العليا (MA) بمعهد السنة في لومبوك الشرقية. بعد ذلك، التحق بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج منذ سنة ٢٠٢٢ م وحتى سنة ٢٠٢٦ م